

Vol. 26/44 - 14.6.1987 - Price: 60 Agorah   יום ראשון - 14.6.1987 - המחיר: 60 אגורה

* الاحد ١٤ حزيران ١٩٨٧، الموافق ١٨ شوال ١٤٠٧ هـ * العدد ٤٤/٢٦ * ٦ صفحات * الثمن: ٦٠ اغورة *

«يوم المساواة يوم الاضراب - ٦/٢٤»

● هل تعلم انه بعد اكثر من ٣٩ سنة ما زال:
- معدل النفر الواحد في ميزانيات سلطاتنا المحلية العربية هو ربع المعدل في ميزانيات السلطات المحلية اليهودية. فمقابل كل شيكل في ميزانيات السلطات المحلية العربية هناك ٤ شيكل في ميزانيات السلطات اليهودية.
- الوسط العربي يحتاج الى أكثر من ٤ آلاف معلم ليتساوى مع الوسط اليهودي.
- في الوسط العربي يوجد محطة واحدة للارشاد النفسي، بينما يوجد محطة للارشاد النفسي في كل مكان في الوسط اليهودي».

اللجنة العامة للاضراب تعقد اجتماعات متواصلة

* الدعوة لتأليف لجان محلية للتحضير للاضراب وقيادته *

● أم الفحم - لمراسلنا الخاص - اجتمعت امس، السبت ٦/١٣، في أم الفحم، اللجنة العامة للاضراب المنبثقة عن اجتماع شفاعمرو وتداولت حول التحضيرات للاضراب العام في ٨٧/٦/٢٤. وقررت اللجنة العليا اقامة لجنة خاصة بالاعلام. كما قررت ان تعقد لقاءات متواصلة خلال الايام المتبقية حتى يوم الاضراب. ومن ضمن القرارات التي اتخذتها اللجنة التوجه الى كل السلطات المحلية والهيئات الشعبية في المدن والقرى العربية ودعوتها الى تأليف لجان محلية للتحضير للاضراب وقيادته.
ويذكر ان القرارات اتخذت بالاجماع.

مهرجان ام الفحم يقرر التجند وتجنيد المواطنين لانجاح الاضراب العام

● ام الفحم - لمندوب «الاتحاد» الخاص - اختتمت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي «اسبوع التعليم العربي» بمهرجان احتفالي كبير عقدته في ساحة المدرسة الثانوية الشاملة في ام الفحم، مساء يوم السبت ٦/١٣، حضره جمهور غفير من المعلمين واعضاء الهيئات الشعبية والتمثيلية من مختلف انحاء البلاد. كما حضر المهرجان العديد من الشخصيات الشعبية والقيادات السياسية كان من بينهم عضوا الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد.

وقد ازدانت منصة المهرجان بشعار «مهرجان اختتام اسبوع التعليم العربي» وباقات الزهور.

افتتح الاجتماع عريف الحفل مدير الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا الاستاذ حنا ابو حنا، فرحب بالحضور، باسم لجنة المتابعة، وقال ان معركتنا في سبيل ان يتاح العلم والمعرفة لأجيالنا الجديدة في ظروف انسانية لا يوازيها الا معركة المصير للدفاع عن الارض والتشبث بكل حبة تراب وكل نبتة وعشبة. واضاف ان المسؤولين الحكوميين اعترفوا بانعدام المساواة وهم ما زالوا يمعنون في التنكر لحقوق اجيالنا من النسبة المستحقة لهم. وتحدث عن الاتصالات التي اجرتها اللجنة مع المسؤولين حيث عرضت امامهم حقيقة الحال والمطالب الحيوية والضرورية لكن اللجنة - قال - تعود لتقول: «كسدت سوق الوعود وان المسؤولين يتنكرون لوعودهم. لذلك قررنا تجنيد الجماهير للنضال من اجل حقوق اجيالنا، ولاتاحة الفرصة لهذه الاجيال بأن تتنفس على سبيل المعرفة».

وحيى المهرجان رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، فرحب بالمشاركين في الحفل، باسم بلدية ام الفحم واهل المدينة. وقال اننا نعبر عن نقمتنا ومطالبنا التي لا تكلف اكثر من ثمن طائرة عسكرية. واضاف ان التمييز ضد العرب يبدأ من الرضيع العربي الذي يتلقى نصف ما يتلقاه الرضيع اليهودي من التأمين الوطني. وحيى نضال الطلاب العرب ضد قرار التمييز العنصري في اجور التعليم. ونوه

● البقية ص ٥ ع ٦ ●

مساعد الامين العام للأمم المتحدة يبدأ جولته الشرق أوسطية بزيارة اسرائيل

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان مساعد السكرتير العام للامم المتحدة، مارك غولدينغ، وصل بعد ظهر أمس الى اسرائيل محطته الاولى في جولة شرق اوسطية لدفع عملية السلام. وانه سيجتمع، اليوم (الاحد)، مع رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، والقائم باعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، شمعون بيرس.

هذا وسيزور غولدينغ بعد اسرائيل كلا من الاردن ومصر ولبنان وسوريا. كما سيجتمع مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وفد دمقراطي يتضامن مع مخيم الدهيشة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام وفد كبير ضم قرابة ٥٠ شخصاً من القوى الدمقراطية في اسرائيل، من القدس وتل ابيب، بزيارة تضامنية لمخيم الدهيشة، مساء الجمعة الماضي.

واطلع الوفد على الاضرار الناتجة عن الاعتداء الأخير الذي نفذه المستوطنون ضد سكان المخيم. واستمع الى تقرير مفصل، قدمه رئيس لجنة الدفاع عن سكان المخيم، عن الملاحقات والمعاناة التي يسببها الاحتلال وجيشه للسكان وكان آخرها اعتقال العشرات من الشبان وحرمان حوالي ٨٠ طالبا من تقديم امتحان التوجيهي الذي جرى في اثناء فرض منع التجول على المخيم.

وكانت قوة بوليسية لاحقت الوفد بشكل استفزازي وحاولت اعتقال احدى عضواته بذريعة انها شتمت الجيش.

ومن بين الشخصيات التي شاركت في الوفد كان الرفيق يحيئيل عميت، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القدس، ولطيف دوري ود. يسرائيل ليفه، محاضر في الجامعة العبرية وتمار غوجانسكي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

شمير يقوم بجولة افريقية

● القدس - اذاع راديو «صوت اسرائيل» ان يتسحاق شمير، رئيس الوزراء، سيقوم يومي الخميس والجمعة القادمين بزيارة رسمية الى ليبيريا. هذا ما أعلن رسميا أمس في العاصمة الليبيرية.

واشار الراديو الى ان شمير سيغادر، في مطلع الاسبوع الجاري، اسرائيل في جولة افريقية وسيزور، يومي الاثنين والثلاثاء القادمين، توغو، التي استأنفت علاقاتها الدبلوماسية، قبل عدة ايام مع اسرائيل. كما سيزور كلا من الكاميرون وزائير. وينتظر ان يزور عدداً من الدول الافريقية الاخرى.

انعقاد المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي التونسي

● تونس - «تاس» - بدأ في العاصمة التونسية، يوم الجمعة ٦/١٢، عمله المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي التونسي، وهو الأول بعد الاعلان عن علنية الحزب العام ١٩٨١. ويتعين على المندوبين اعداد خط سياسي للحزب على اساس التطبيق المبدع لمبادئه الماركسية - اللينينية في الظروف الحالية من تطور المجتمع التونسي. كما يتضمن جدول العمل المصادقة على مشروع الصيغة الجديدة للنظام الداخلي للحزب.

ويشارك في عمل المؤتمر زهاء ٢٠ وفداً اجنبيا. والقى محمد حرمل، الامين العام للحزب الشيوعي التونسي، يوم الجمعة ٦/١٢، تقرير اللجنة المركزية.

تصاعد النشاطات الجماهيرية في الناصرة ومنطقتها يؤكد:

كلنا مع الاضراب

* مظاهرة كبرى في الناصرة * تحرك هام لأولياء امور الطلاب العرب * نشاطات في طرعان * رابطة الجامعيين في الناصرة تدعم * اجتماع عام للكوادر الجبهوية غداً *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تتصاعد من يوم الى آخر النشاطات التحضيرية في مدينة الناصرة ومنطقتها للاضراب العام للجماهير العربية يوم ١٩٨٧/٦/٢٤.. وتتخذ هذه النشاطات طابعا جماهيريا يؤكد الموقف الاجماعي في الالتفاف حول قيادة الاضراب وتأييده.

وقد بلغت هذه النشاطات أوجها، أمس الاول الجمعة، في المظاهرة الشعبية الكبرى في المدينة التي دعت اليها اللجنة القطرية للرؤساء وشارك فيها حوالي الثلاثة الآف شخص بضمنهم عشرات اعضاء ورؤساء السلطات المحلية (انظر الصورتين اعلاه). انطلقت المظاهرة من ساحة الكراجات باتجاه ساحة اول ايار وفي مقدمتها شعار ضخم يقول: «المساواة ولا اقل من المساواة للجماهير العربية» وشعار «نعم للاضراب في

● البقية ص ٦ ع ٣ ●

في تظاهرة كفر ياسيف المنطقية:

«بدنا مصاري للتطوير مش للحرب والتدمير» «للاضراب للاضراب احنا شعب ما بيخاف»

● كفرياسيف - من مندوب «الاتحاد» - تجمعت وفود قرى منطقة عكا في ساحة أول ايار في كفرياسيف عصر يوم ٦/١٢ حيث انطلقت المظاهرة من هناك تجوب شوارع القرية تحت عشرات الشعارات والهتافات وجموع الرجال والنساء والطلاب، تردد الشعارات الكفاحية المنطلقة من مكبر الصوت الذي تحمله سيارة رافقت المسيرة. وقد تصدر المظاهرة: شعار «لا للتمييز القومي نعم للمساواة والسلام العادل» كما حمل المتظاهرون تابوتاً أسود كتب عليه «سياسة التمييز القومي الى القبر».

هذا وتصدر المظاهرة النائب توفيق طوبي ورؤساء المجالس نمر مرقس (كفرياسيف)- وعفيف كيال (جديدة) والياس قسيس (الرامة) ود. ماجد الحاج رئيس لجنة متابعة شؤون التعليم العربي ومحمود صالح خليل رئيس مجلس المكر، وجمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية. كما سار في المظاهرة نواب الرؤساء أحمد خطيب (المكر) وزيدان واكد (جديدة) وحنا مخول (جديدة) وتعيم شحادة (كفرياسيف) واسماعيل خطيب (كفرياسيف) وقادة منطقة عكا جمال موسى ورمزي خوري وغيرهم، وعدة كبير من شخصيات المنطقة التمثيلية ورؤساء الجبهات فيها.

هذا وردد المتظاهرون شعارات،

● البقية ص ٥ ع ٦ ●

صعود هـ. شباب الناصرة الى الدرجة الاولى

● التفاصيل على ص ٥ - الرياضة ●

هجوم جريء جديد للمقاومة الوطنية اللبنانية يستهدف مواقع ميليشيات لحد في الجنوب

* قوات الاحتلال الاسرائيلية تتدخل لصد الهجوم ونشاط اسرائيلي جوي مكثف فوق صيدا والجنوب *

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان عنصرين من ميليشيات لحد العميلة لقيا مصرعهما واصيب ١٢ اخرين بجراح في ثلاثة اشتباكات وقعت أمس في جنوب لبنان بين المقاومة الوطنية اللبنانية وبين ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان».

وذكرت «كونا» في نبأ لمراسلها في جنوب لبنان أن ثلاث مجموعات من المقاومة الوطنية، يقدر عددها باكثر من مئة رجل، شنت بعد ظهر أمس هجوما على ثلاثة مواقع لقوات الاحتلال وميليشيات لحد في تلة الحقبان وياطر والخزان في جنوب لبنان.

واشار المراسل الى ان اعمدة الدخان شوهدت تتصاعد من المواقع الثلاثة، وان مدفعية قوات الاحتلال قصفت من منطقة «الحزام الامني» محاور الاشتباكات وعدداً من القرى شمالي «الحزام الامني».

واشار الى ان طوافات عسكرية اسرائيلية ظهرت في سماء المنطقة وشوهدت وهي تنزل مظليين بالقرب من المواقع الثلاثة لمساعدة المدافعين في صد الهجمات.

وقال ان مقاتلات اسرائيلية حلقت في سماء منطقة صيدا والمخيمات الفلسطينية القريبة منها وقامت بغارات وهمية على علو منخفض.

ونقل راديو «صوت اسرائيل» عن عطات الاذاعة في لبنان، ان احد مواقع الوحدة النيبالية في قوات الطوارئ الدولية تعرضت للقصف. وقال المتحدث باسم قوات الطوارئ الدولية ان الصدامات بين قوات الطوارئ الدولية وبين قوات الاحتلال وعملائها مستمرة وانه وقعت، خلال الاسبوع الماضي، وحدة عشرة حوادث صدام.

اتهام القوات الاسرائيلية بتنظيم مجزرة في كفر شوبا والاعتداء على حرمة النساء

* ضباط اسرائيليون يبلغون الأهالي بأن عناصر لحد قامت باطلاق النار على المدنيين *

● بيروت - كونا - ابلغ احد سكان بلدة كفر شوبا الواقعة في القطاع الشرقي من المنطقة «الامنية» المحتلة من جنوب لبنان مؤتمرا صحفيا عقد في بيروت يوم الجمعة (٦/١٢)، ان قوات اسرائيلية دخلت قبل ايام الى البلدة واطلقت النار على سكانها مما ادى الى مقتل ثلاثة شبان وجرح اربعة آخرين.

واضاف المواطن، الذي رفض التقاط صور له او الافصاح عن اسمه خشية ان تعتقله القوات الاسرائيلية عند عودته الى بلدته، ان الحاجز الاسرائيلي عند مدخل البلدة أوقف عددا من النساء وعمد عناصره الى تجريد امرأة من جميع ملابسها لاكثر من نصف ساعة وايقافها في مكان بارز لمشاهدتها، كما عمدوا الى ضرب امرأة اخرى باعقاب البنادق وبالايدي والارجل، مما ادى الى اصابتها بنزيف حاد ونقلت الى المستشفى للمعالجة.

وكانت القوات الاسرائيلية حاصرت بلدة كفر شوبا ثم دخلتها، في نهاية الاسبوع الماضي، بحجة انفجار عبوة ناسفة بالقرب من الطريق المؤدية اليها، مما ادى الى اصابة اربعة عسكريين اسرائيليين بجروح.

واشار المواطن الى ان عددا من كبار ضباط القيادة الاسرائيلية انتقلوا الى البلدة يوم الخميس (٦/١١)، حيث اجتمعوا مع وجهائها وابلغوهم ان الميليشيات الحدودية، التي يقودها انطوان لحد هي التي قامت باطلاق النار على المدنيين عندما حاصرت القوات الاسرائيلية البلدة. وذكر ان وجهاء البلدة رفضوا هذه التبريرات. واصروا على ان المجزرة ارتكبت بالتعاون بين القوات الاسرائيلية وميليشيات لحد.

وقال ان الضباط الاسرائيليين هددوا بمعاقبة شباب البلدة اذا ما قدم اهالي كفر شوبا اية مساعدة لرجال المقاومة اللبنانية في عملياتهم ضد القوات الاسرائيلية والميليشيات الحدودية.

محمود درويش يحيي لقاء «هي تسيده» ويجدد الدعوة للقاء والحوار بين قوى الابداع الثقافي

● تل ابيب - لمندوب «الاتحاد» - وجه الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش تحية الى لقاء الادباء والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين من البلاد والمناطق المحتلة الذي انعقد في مسرح «هي تسيده» في تل ابيب امس في ذكرى مرور عشرين عاما على الاحتلال، جدد فيها الدعوة الى اللقاء والحوار مع القوى الاسرائيلية الباحثة عن السلام الحقيقي، ومن بينها قوى الابداع الثقافي.

وجاء في التحية التي جرى توجيهها الى اللقاء عبر الكاتب اميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» ما يلي:

«الرفيق العزيز اميل حبيبي

ارجو ان ابلغكم مشاعر التضامن والتعاطف التي نحملها في صدور الكتاب المدافعين عن الحرية والسلام، هذا المهرجان الكبير الذي تعقدونه عربا ويهود تحت شعار «ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية الابداع».

ان عشرين عاما من عدوان ١٩٦٧ واربعين عاما من العدوان المستمر على حقوق الشعب الفلسطيني وهويته الثقافية والوطنية، ومن كان اكثر مما ينبغي لتطور وعي جديد في المجتمع الاسرائيلي مضاد لسياسة الاحتلال. وفي زمن كاف لمراجعة الذات الثقافية الاسرائيلية نفسها، هل تستطيع ان تمارس انسانيتها على حساب انسانية الآخر؟ وهل تستطيع الابداع على انقاض الآخرين؟ وهل يستطيع الاحتلال، اي احتلال كان، ان يتفق مع ما يدعيه مجتمع الاحتلال من اخلاق؟

ان هذه الاسئلة المنبعثة من صحوة ضمائر بعض الكتاب الاسرائيليين تحرك فينا حاسة القدرة على ترميم المسافة بين الكتابة الانسانية وبين الواقع، وتنشط فينا الرغبة في تضييق الهوة او الهاوية التي تفصلنا، وتحرضنا على فتح الصفحة الاولى في حوار الكتاب الاسرائيليين والفلسطينيين.

ان الشعب الفلسطيني، الذي كان مرشحا للغياب الدائم من وعي الاسرائيلي، يواصل عملية حضوره البطولية بمقاومة الاحتلال في الداخل ومقاومة الحصار في الخارج. ورغم المجازر والمنافي ومعسكرات الاعتقال يواصل بلورة هويته الوطنية. ولا يكف عن النضال في الدفاع عن ثقافة الحرية وحرية الثقافة. ويحول سؤال هاملت «اكون او لا اكون» الى سؤال اكثر واقعية وعينية: كيف اكون حرا ومستقلا - هذا هو السؤال!

ولذلك فاننا نراقب بكثير من الانتباه والمسؤولية العملية التي يدافع فيها عدد متزايد من المثقفين الاسرائيليين عن طبيعة نشاطهم الانساني باقترانهم مع وعي الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية وحقه في التحرر من نير الاحتلال ومن شكله المنفي، وحقه في انشاء دولته المستقلة على تراب وطنه شرطا لا يمكن التحايل عليه او تجاوزه لتأسيس علاقات جديدة بين سكان هذه المنطقة المتعطشة الى السلام ولارساء السلام الحقيقي على قاعدة العدل والحرية.

ولذلك فان السلام ليس حلم الابداع الثقافي بالمعنى البعيد بقدر ما هو شرطه. وان السلام ليس اغنية للسراب بقدر ما هو نشاط ملموس للاعتراف بحقوق الآخرين المهضومة.

ومن هنا فاننا نرى ان من مسؤوليتنا للساحة الايجابية في تعميق هذا الوعي لاننا نرى في تطوره مصلحة متبادلة تساعد بالخروج من المأزق.

● البقية ص ٦ ع ٥ ●

بيت جن القضية كلها!!

تحقيق : محمود أبو شنب

● صادروا اكثر من نصف الاراضي والباقي وضعوه تحت تصرف «سلطة حماية الطبيعة» ● دائرة «حماية الطبيعة» دخلت بحدودها الى بيوت القرية وشوارعها ● الممنوعات عددها ثلاثمائة ● «المحمية» تخرس عن اقامة المستوطنة ومعسكرات الجيش التي اجتثت آلاف الاشجار لاقامتها ●

بيت جن ..

□ لو أن الظلم والاضطهاد جُسّدا تمثالاً لكانت قرية بيت جن خير مكان ينصب فيه. ولقد عرفنا عشرات القرى العربية التي وصلت مصادرات الاراضي فيها حتى «حكر» القرية بل حتى جدران البيوت .. إلا أنها تجاوزت ذلك في بيت جن. وعرفنا تفنن حكومات اسرائيل في اختراع القوانين والأساليب الكثيرة التي تنتهي جميعها بالمصادرة. وكلها، طبقت على قرية بيت جن وزادت السلطة عليها واحدا.

تستريح قرية بيت جن على سفوح احدى هضاب الجرمق بين احضان الطبيعة الساحرة. ويقول الاستاذ مالك صلالحة، أحد مواطني القرية، ان تاريخها يعود الى العصر الكنعاني، وان مغاثر كثيرة منتشرة في القرية وجوارها تحتوي على قبور كثيرة منحوتة في الصخر وجدت فيها هياكل عظمية والى جانبها أوعية فخارية كان الكنعانيون يجمعون دموعهم فيها ويضعونها الى جانب المتوفى - حسب تقاليدهم - كما وجدت مغارة أخرى يستنتج من شكلها أنها كانت تستخدم لتجميع المياه، بالاضافة الى آبار كثيرة أخرى استعملت للشرب حتى الى فترة غير بعيدة. ويحدّث المعمرون ان القرية كانت محاطة بسور كبير. وان حجارة ضخمة غير عادية وجدت بجانب احدى «الخلوات» في القرية يعتقد انها بقايا معبد للإله «داجون» كان قائما هناك، وان القرية سمّيت باسمه «بيت داجون».

ويستدل من وجود معاصر العنب المحفورة في الصخر والتي كانت تستخدم لاستخراج النبيذ، ان الصليبيين استوطنوا القرية الى جانب سكانها الاصليين، ويقال ان الصليبيين هم الذين حرّفوا اسم القرية الكنعاني «بيت داجون» الى «ديرجن». وان احدى المغاثر في الجهة الغربية من القرية تبدو على شكل كنيسة. وانه جرى تحريف اسم القرية لاحقا الى «بيت جن».

أخطبوط المصادرة ..

□ هكذا كانت بيت جن وستبقى، رغم أنها شكلت حقلاً لكل تجارب السلطة وممارساتها العنصرية الاضطهادية. فقرية بيت جن عربية قبل كل شيء وبعد كل شيء، وعلى هذا الاساس بالذات يجري اضطهاد مواطنيها.

وبدأ اخطبوط المصادرة في السنين الأولى لقيام الدولة وامتدت اصابعه الى ارض «الخيط» التابعة لأهالي بيت جن. وبحجة «الأمن» صودر هذا الموقع المشهور بجودة أرضه وخصوبتها. وبعد أن «استتب الأمن» بمصادرة أرض «الخيط» وزعته السلطة على الكيبوتسات والمستوطنات اليهودية.

وكان لا بد للسلطة التي خططت تشليح أهالي بيت جن من كل اراضيهم، أن تجد أمرا مثيرا يصرف انظار الأهالي عن نيتها السوداء. وطبقت قانون التجنيد الاجباري على العرب الدروز عامة، محاولة ايهامهم بانهم يختلفون عن العرب، وجعلتهم يدفعون بذلك، ليس ارضهم فقط، بل دمهم العزيز أيضا ثمنا لسياستها العنصرية الحربية التوسعية.

ولم تكتف السلطة بذلك، فما تزال في بيت جن أراضٍ كثيرة يسيل لها لعاب السلطة لتطبيق سياسة الاستيطان الخرقاء. وفعلت قوانينها القرقاشية فصادرت جزءاً من اراضي القرية، ثم نهبت جزءاً ثانيا بقانون «الاراضي الصخرية» ولطشت جزءاً ثالثاً بقانون «الاراضي البور» حتى جردت أهالي بيت جن من اكثر من نصف اراضيهم.

فهل شبع غول المصادرة ؟ كلا. اذ لا تزال في المسلسل حلقة أخرى. وبحجة الآثار القديمة اصدرت السلطة أمرا يقضي بتحريم استعمال الوسائل الحديثة - الآلية - في فلاحة الارض القريبة من عدد من المغاثر و«الخرب» المحيطة بالقرية، ومنعت الأهالي من زراعة الاشجار أو فتح الطرق في الأماكن المذكورة، وما سمحت للمواطنين بزراعته فيها، هو زراعة موسمية فقط وبالوسائل البدائية. أي بالفدادين القديمة، المحراث المجرور بالبقر أو الخيول. واذا ما عرفنا ان السلطة وذراعها «دائرة حماية الطبيعة»، تمنعان عن الاهالي المراعي - ويعني هذا عمليا ضرب فرع تربية المواشي التي تحتاج الى المراعي بالطبع - تصبح نية السلطة واضحة في الاستيلاء على الارض.

موت العنب .. لم يكن بفعل الله ...

□ ويأتي دور العنب، الذي اشتهرت به بيت جن، العنب «القرقشاني» اللذيذ، الذي ينضج متأخراً بسبب طبيعة المناخ هناك، والذي كان أحد مصادر الرزق الجيدة لأهالي القرية طوال عشرات السنين.

وهبط على بيت جن «نبي كذاب» على شكل خبير زراعي يهودي. فأبلغ أهالي بيت جن بنبوءته السوء، أن عنب القرية سيتلف كله خلال خمس سنوات، ولم يقترح شيئاً لدرء الخطر. وسعى الأهالي لانقاذ هذا المورد من خطر الفناء، فاذا بالمرشدين الزراعيين اليهود يصنعون لهم نوعا من المبيدات التي استعملها اهالي القرية حسب ارشادات المرشدين المذكورين، فاذ بالعنب يتلف فوراً. واذا بالتلف يتعدى الاوراق والاغصان ويغوص الى جذور أشجار فيتلفها من أساسها، ولم يفد شيئا في اعادة الحياة الى شجرة العنب التي لم تسلم من المؤامرة. وقضي على عنب بيت جن خلال عام أو عامين قضاء مبرما.

ويضيف عدد من المواطنين أن الأمر لم يقف عند هذا، ويدعون أن طائرة رش مرت فوق أشجار العنب واطلقت مبيداتها عليها، وسواء اكان هذا او غيره، فعنب بيت جن انتهى، كما أن آخرين يذكرون ان العام الأول الذي بدأ فيه قبول المواطنين العرب الدروز الى «حرس الحدود» كان مباشرة بعد القضاء على عنب بيت جن، ولا يتردد البعض في ربط الأمور بعضها ببعض. ولما أراد الأهالي الاستعاضة عن العنب بزراعة التفاح، اصطدموا بعقبة مياه الري اللازمة لذلك والتي يحرمون منها فعدلوا عن الفكرة.

طاعون حماية الطبيعة

□ قلنا ان السلطة طبّقت جميع قوانين النهب على قرية بيت جن واراضيها، وزادت عليها واحداً هو قانون «حماية الطبيعة» الطاعون الذي تقف القرية كلها في مواجهته.

ولقد اصدرت السلطة، عن طريق دائرة حماية الطبيعة، قائمة تتضمن (٣٠٠) نوع من الممنوعات: ممنوع القطع والزرع والرعي ورمي النفايات، وممنوع ازعاج الطير والحيوان والزواحف في المحمية، وممنوع .. الى آخر القائمة .... أما الانسان فلا شيء. كرس كل شيء «لحماية الطبيعة» من أهالي بيت جن الذين حافظوا عليها قبل قيام دائرة حماية الطبيعة، بل حتى قبل قيام الدولة نفسها.

لم تحط دائرة «حماية الطبيعة» ببيت جن احاطة السوار بالمعصم وحسب، بل دخلت حدود القرية نفسها وجاست بين شوارعها وبيوتها بحيث ضمت بين ١٥٠ - ٢٠٠ بيت في القرية قائمة منذ عشرات السنين، بما في ذلك بناية المجلس المحلي، واصبحت جميعها تحت رحمة «حماية الطبيعة» التي أقيمت حتى لا ترحم.

ولكن «دائرة حماية الطبيعة» هذه تصمت صمت القبور، عندما يتعلق الأمر باليهود. فقد أقيمت مستوطنة «حورشيم» في قلب المحمية الطبيعية واقتضت اقامتها قطع آلاف اشجار المحمية، واقتلاعها من جذورها. وعملت الجرافات والآليات الضخمة على ازالة ثمانية أمتار من قمة الجرمق، الواقع داخل المحمية. لاغراض المؤسسة العسكرية. واقتلع النبات والشجر على مساحة كبيرة جداً. وأقيم معسكر ضخم على موقع «جبلة عروس» واستلزم ذلك اقتلاع الاشجار والنباتات وعلى مساحة هائلة .... فكيف لم تتحرك دائرة حماية الطبيعة ؟ وكيف لا تسري ممنوعاتها الثلاثمائة، عدا، على هذه المواقع الثلاثة ؟ أم أن «محمد يرث ومحمد يُزلط» ؟ ؟».

وهكذا خنقت قرية بيت جن تماماً. وهكذا اصبحت بيوتها تحت رحمة «المحمية». وهي لذلك لا تستطيع بناء مدرسة ثانوية بدل الغرف المستأجرة لأن الأرض، كل الأرض، داخل حدود المحمية، وهي لا تستطيع أن تقيم ملعباً أو تبني روضة اطفال أو تخصص قسائم بناء للجنود المسرحين، ولا يستطيع الأهالي البناء، اذ أن كل شيء وكل تطوير في القرية يحتاج الى الارض، والارض بين فكي «المحمية»، و«المحمية» محمية من السلطة المركزية وتعمل حسب تعليماتها. فهل غريب بعد كل هذا أن يثور اهالي بيت جن ؟ أن الغريب هو أن لا يثوروا ضد هذا الخنق التي اوصلهم الى النفس الأخير أو كاد.

ومع كل هذا، تحاول السلطة وأعوانها واذرعها تصوير المشكلة وكأنها خلاف بين القرية وإحدى الدوائر. وتجهد السلطة واعوانها في ذلك، لكي تبقى السلطة المركزية وسياستها في الظل. الا ان اهالي بيت جن وكل القوى المناضلة ضد التمييز والمصادرة تدرك جيداً ان المعركة الحقيقية هي مع سياسة السلطة الاضطهادية، مع الحكومة ووزاراتها المختلفة ومؤسساتها ودوائرها التي تطبق النهج المرسوم ضد الجماهير العربية عامة، وما دائرة حماية الطبيعة هذه إلا أحد اذرع هذه السلطة والتي تنفذ السياسة أياها.

وهكذا، فقرية بيت جن مضطهدة بشكل خاص، ولقد بلغ السيل الزبى ولم يعد متسع لمزيد، فأعلن المجلس المحلي والمدارس الاضراب العام الذي لا يزال مستمراً حتى كتابة هذه السطور، والذي يعمل الاهالي على تصعيده باتخاذ خطوات جديدة بين الحين والآخر ازاء تجاهل السلطة لمطالب القرية العادلة، وازاء صمم وعمى السلطة تجاه القرية وكأن «مالطة يوك».

شهادات ..

●● السيد عبد الله حرب، نائب رئيس المجلس المحلي في بيت جن، رحب بنا في قاعة المجلس المحلي، وأدلى بحديث طويل فصّل فيه المشاكل التي تواجه القرية وأدت بها وبمجلسها الى الاضراب الشامل. قال: «إننا لا نعرف كيف تشكر جريدة «الاتحاد» والقائمين عليها، والحزب الشيوعي بشكل خاص. فـ «الاتحاد» كانت الصحيفة الوحيدة التي غطت اضرابنا كاملاً وعبرت عن مشاكلنا وقضايانا بشكل أمين ودقيق. وإننا لنشكر تضامن الشيوعيين والجبهة. هذا التضامن الاخوي العميق مع قريتنا وأهاليها».

واستطرد: «اراضي بيت جن تزيد عن ثلاثين ألف دونم. وبدأت سلسلة المصادرات والنهب منذ سنة ١٩٥٣. وبدأت بأرض «الخيط»، اخصب الاراضي ومساحتها (١٣) ألف دونم. وذلك بحجة المناورات العسكرية، وبعد فترة من مصادرة اراضي هذا الموقع وزعت الحكومة الاراضي على الكيبوتسات والمستوطنات، وهي الآن مغروسة بمختلف أنواع الحمضيات والفواكه. ثم صادرت الحكومة بحجة الارض الصخرية خمسة آلاف دونم أخرى. ثم جاءت المحمية بمثابة الطامة الكبرى وهي تشمل مساحة حوالي (١٠٠) ألف دونم بما في ذلك اراضينا وقريتنا، ولم تأخذ بالاعتبار قريتنا بسكانها السبعة الآف بالحسبان».

وتابع: «المحمية» محمية ضد العرب فقط، وإلا فما معنى سكوت «المحمية» عن موقعين عسكريين كبيرين أقيما فيها ومستوطنة أخرى تقع في قلب المحمية؟ ولاقامة هذه المواقع الثلاثة اجتثوا آلاف بل عشرات ألوف الاشجار والنباتات المحمية. وأما بالنسبة لنا فقد طوقوا القرية تماما. ونتيجة للتكاثر الطبيعي كان من الضروري أن نحتاج الى الارض لتطوير القرية؛ ولكنهم منعونا من بناء مدرسة ومن بناء حي للجنود المسرحين ومن شق شوارع زراعية ومن اقامة «برك» لتطهير مياه المجاري. وخططوا خريطة هيكلية بدون علم أو اطلاع المجلس المحلي ورفضوا عرض الخريطة على المجلس، ولما حصلنا عليها بعد جهد كبير وجدنا فيها شوارع بعرض (١٦) متراً داخل القرية ولتنفيذ شق هذه الشوارع لجعلها بالعرض المدوّن على الخريطة فان الأمر يقتضي هدم بيوت قائمة منذ عشرات السنين. واقفلوا بموجب الخارطة المذكورة العديد من الشوارع الزراعية، ومنعونا من استصلاح اراضينا بالآلات الحديثة».

واستأنف: «ولهذا اعلنا الاضراب العام، وسنبقى مضربين حتى تحرر ارضنا من دائرة حماية الطبيعة. أما «أخوة الدم» المزعومة فلم تميزنا بشيء عن باقي إخوتنا العرب».

●● السيد نايف خلد، رئيس لجنة الآباء في المدرسة الثانوية، قال: «منذ العام ١٩٧٦ والمدرسة الثانوية كلها تقوم في غرف مستأجرة، مدرسة كاملة في غرف مستأجرة، (١٦) غرفة. ولأن هذه الغرف غير معدة للتدريس، نضطر أحياناً ان نقسم الصف الى صفين في غرفتين. ومع أننا خططنا بناء مدرسة ثانوية على حساب المجلس، إلا ان «حرامية الطبيعة» منعونا من ذلك. والمدرسة القائمة ينقصها المختبر ووسائل الايضاح معدومة. ولا توجد مكتبة مدرسية ولا مكتبة عامة».

وتابع: «يضطر الطلاب الى السير على الاقدام ٣ - ٤ كيلومترات للوصول الى المدرسة، وفي ظروف الشتاء والامطار والوحول يصبح الوضع لا يطاق. وهناك حوالي (١٢٠) طالبا في الابتدائية يتعلمون في ملاجيء المدرسة لنقص في غرف الدراسة. وتجدر الاشارة الى عدم وجود مراحيض في احدى المدارس. واضطر الاهالي الى جمع تبرعات لبناء مرحاضين لا يكفيان (١٥٠) طالبا».

وقال: «نتيجة لهذا الوضع المتردي، الى جانب ما تعانيه القرية عموما، ارسلت لجنة الآباء العامة برقيات الى كل الدوائر المختصة معلنة فيها اضراب المدارس اعتباراً من ٨٧/٤/١٣ وانها تلتزم بالاضراب مهما طال الى ان تحل مشكلة المدارس». (وجدير بالذكر ان المجلس والاهالي اعلنوا الاضراب في ١٩٨٧/٤/٢٨).

●● وقال السيد جميل قزامل، عضو المجلس المحلي ورئيس لجنة الكهرباء والصحة فيه:

«القرية مبنية على الصخور التي لا تمتص المياه، ولذلك تجري مياه المجاري في الشوارع مع كل ما يشكل هذا الأمر من خطر على صحة المواطنين والأطفال خاصة. وبدأ المجلس المحلي تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع المجاري من وسط القرية، ولكنه اصطدم، في المرحلة الثانية، بدائرة حماية الطبيعة التي تدعي ان سيلان المجاري الى مكان «البرك» يلوث المياه الجوفية، ولكن معسكر الجيش الكبير على الجرمق ومياه مجاريه تسيل سائبة في الوادي.

«وأما بالنسبة للكهرباء، فالمشكلة قائمة منذ سنين عديدة. وبغياب الخارطة الهيكلية منع المواطنون من بناء دور السكن في اراضيهم، ومنع الماء والكهرباء عن أكثر من (٢٠٠) بيت تدعي السلطة انها غير مرخصة، ويضطر اصحابها الى مد اسلاك التيار من الجيران ولمسافات طويلة احيانا، بما في ذلك من اخطار. ولقد هددت السلطة بهدم احدى هذه الدور، الا ان وقوف الأهالي والمجلس صفاً واحداً في وجه الهدم، اوقف الأمر موقتاً.

وقال: «لقد وصل الوضع الى التأزم الشديد واذا استمرت السلطة في تجاهل مصالح ومطالب الأهالي فقد تصل الى نتيجة لسنا المسؤولين عنها. وان وفود التضامن الكثيرة واعمال التعاطف مع قضايانا اعطتنا القوة والتشجيع للاستمرار في موقفنا، ونحن شاكرون لكل من تضامن مع قريتنا.

● شفيق اسعد - رئيس المجلس المحلي ●

● عبد الله حرب - نائب رئيس المجلس المحلي ●

● الحاجز الذي وضعه اهالي بيت جن على مدخل القرية المضربة لمنع رجال «حماية الطبيعة» من الدخول اليها ●

قصة الحطب.. والغرامات..

□ موقع قرية بيت جن الجغرافي على سفوح هضاب الجرمق، يعرض القرية للبرد الشديد في فصل الشتاء حيث ليس من النادر تساقط الثلوج فيها. وقد اعتمد مواطنو القرية منذ مئات السنين، الحطب كوسيلة للتدفئة، تطورت مع الزمن الى ما يسمى «وجاق» الذي يستهلك من الحطب كمية اقل، و«الوجاق» عبارة عن نسخة بدائية للمدفأة العصرية.

فالحطب المستعمل للتدفئة أمر لا غنى عنه في بيت جن، ولكن أهالي القرية اصطدموا مرة اخرى بذراع سلطة «حماية الطبيعة» التي تمنع الاحتطاب ولا حتى من ارض المحتطب نفسه.

●● السيد امين سلمان قبلان قال:

«نزل الثلج، وكان البرد شديداً. وتحت وطأة الطقس والحاجة قصدت واحتطبت كومة للتدفئة، وكان علي الذهاب الى المستشفى لمعالجة ابني الصغير (توفي لاحقا) فذهبت امي العجوز لاحضار حزمة من الحطب الذي قطعته من ارضنا. فاذا الحطب كله كومة رماد، احرقه «حماة الطبيعة». وقدمت بعد هذا، وحسب طلبهم، طلباً للاحتطاب من إرضي، فلم اتلق جواباً، وقدمت طلباً ثانياً فثالثاً، ولم تكن النتيجة بأفضل، ولما قطعت الحطب من ارضي قدموني الى المحاكمة وغرمت بمبلغ (١٠٥٠) شيكلاً. فاذا كان قطع الحطب من ارضي ممنوع، وفتح طريق زراعي فيها ممنوع، واستخدام الآليات لحراثتها ممنوع وغرس الاشجار فيها ممنوع، او ليست هذه الممنوعات كلها مقدمات صارخة للاستيلاء على الأرض؟

وتابع: «وهكذا شأن اهل القرية جميعاً. ولقد حكم على مواطن القرية رجا نايف حمزة في ٨٧/٤/١٨ بدفع الف شيكل غرامة وبأربعة آلاف شيكل مصاريف اخرى وبالسجن الفعلي لمدة اسبوع، وكل ذنبه انه اقام حظيرة في ارضه لايواء قطيع الماعز خاصته، وحكم كذلك بهدم الحظيرة.

●● اما السيد حمد صلالحة عضو لجنة الجنود المسرحين في القرية فقال: «لم تنجز لجنتنا شيئاً بالنسبة للجنود المسرحين رغم معاودتنا الاتصال بالعديد من الوزارات والمسؤولين (فقدت القرية ٣٢ شاباً من ابنائها في حروب اسرائيل العدوانية). ومشكلتنا، قال، تتلخص في حل ازمة السكن للجنود المسرحين واعطائنا قسائم عمار ومساواتنا بالجنود المسرحين اليهود من حيث القروض اذ ان المساواة غير قائمة في هذا المجال ايضا. كما اننا نطالب باقرار الخريطة الهيكلية حسب مطلب المجلس المحلي في القرية.

واستأنف: «نحن بصراحة نعيش بوجهين. ونعاني صراعاً نفسياً حاداً في الخدمة الاجبارية. ومع ذلك، فالسلطة تعاملنا كيهود في الواجبات، وكعرب في الحقوق. ويحكم على الجنود المسرحين بغرامات باهظة لمخالفات البناء، ولقد بادل احدهم بأرضه ومساحتها (١٦) دونماً بـ (٤٠٠) متر فقط على أمل البناء عليها، ولما اقام البناء حكم عليه بغرامة مقدارها خمسة آلاف شيكل وبالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر. وهددت السلطة بهدم بيت جندي يخدم في «حرس الحدود» في المناطق المحتلة وصار المذكور لدى عودته للاستراحة يقوم بحراسة داره من الجهاز القمعي الذي يعمل هو فيه. لقد حان الوقت لكي نحدد موقفنا من وعود السلطة و«أخوة السلاح» المزعومة. وإني لأرجو ان ينضم رئيس مجلسنا الى لجنة الرؤساء العرب لأن مشاكلنا وقضايانا واحدة وعدونا واحد ومصيرنا واحد».

●● للسيد شفيق اسعد، رئيس المجلس المحلي في بيت جن، الكثير مما يقال عن معاناة القرية. قال:

«هناك تضامن معنا على صعيد الطائفة الدرزية، وقامت المجالس الدرزية بالاضراب التضامني معنا ليوم واحد وقد تتخذ قرارات واجراءات أخرى حسب تطور الاضراب عندنا. غير ان هناك، للأسف، شخصيات في الطائفة تشد على ايدي السلطات وتتبنى مواقفها، وترى فيما اقدمنا عليه من الاضراب نوعا من المبالغة. وهؤلاء قلة لا يجاهرون برأيهم في الاجتماعات العامة. الا ان الاكثرية الساحقة تؤيد مطالبنا وانا على ثقة انه في حالة وصولنا الى مجابهة مع السلطة فان الطائفة لن تقف مكتوفة الأيدي او على الأقل على الصعيد الشعبي.

«واما بالنسبة للانضمام الى اللجنة القطرية للرؤساء العرب، فقد دعوت الى ذلك اكثر من مرة، ولقد عملت وما زلت اعمل لتوحيد «الجسمين» (لجنة الرؤساء القطرية ولجنة الرؤساء الدروز) وأكرر انه اذا لم يكن بالامكان توحيد الجسمين حاليا فانه على الأقل يمكن ان يجري التنسيق بين الجسمين وفي اتجاه التوحيد.

● امين سلمان قبلان ●

وتابع: «لم تحل اية مشكلة بالاجتماع مع وزير الزراعة، وكل ما تروجه الصحف هو كذب وافتراء، ذلك انه كان زار القرية قبل سنتين ونثر امامنا وعوداً ثبت انها كاذبة، حيث وعد بالعمل على تحرير الأرض من سلطة حماية الطبيعة كما وعد بتعديل القانون الخاص بذلك. ولم يخرج الأمر عن نطاق الوعود. وكل ما قاله في اجتماعنا الأخير معه، كان مماثلا للقضية الأساس التي تتفرع عنها كل القضايا.

واستطرد: «ان ما نشر في الصحف ... تحقيق المطالب، لم يكن بجهود ... واذا ما تحقق اي انجاز فان ذلك ... لنضالنا واضرابنا. ولقد وافقت ... الداخلية على تصديق الخارطة الهيكلية التي قدمناها والتي تشمل بناء المدرسة وحي الجنود المسرحين يوم ٨٧/٥/١٧. وليس لهذا الأمر علاقة بوزير الزراعة الذي طالبناه بتعديل القانون ورفض ... رفض تقديم اقتراح بتعديل القانون ... كتب مراسل «دفار» يقول ان الوزير ... موافقته على تعديل القانون من وراء الكواليس، ولم يكن رفضه العلني ... لتخوفه من الضجة التي كانت ستثيرها دائرة حماية الطبيعة في الوسط اليهودي. واما اذا كان الوزير صادقا بموافقته وراء الكواليس فليقدم لنا تعهداً ... او كفانا كذبا ونفاقا وتضليلا.

●●●●

الاضراب مستمر في بيت جن ...

وأهالي، والدلائل تشير الى تصميم الجميع على الاستمرار فيه حتى تحقيق المطالب، ومن كان بحاجة للاستزادة بعد هذا التقرير، فما عليه الا ان يزور بيت جن ويتحدث الى اهاليها ولن تشك في انهم سيحققون مطالبهم بالوحدة وبالاصرار على الحق.. وقلوبنا، وتضامننا وتحياتنا معهم.



● مظاهرة طلاب واهالي بيت جن، يوم ٨٧/٥/٢٠ امام مكتب المعارف في «نتسيرت عيليت» احتجاجاً على سياسة الوزارة تجاه القرية ومدارسها ●



● منظر عام لقرية بيت جن ●

على هامش المؤتمر الوزاري الاستثنائي لحركة عدم الانحياز

لجنة فلسطين والشرق الاوسط في الحركة تعقد اجتماعها الثاني

● بلغراد – «كونا» – ذكرت أنباء يوغسلافية أن اجتماعاً على مستوى وزراء الخارجية للجنة فلسطين والشرق الاوسط التابعة لحركة عدم الانحياز عقد في عاصمة كوريا الشمالية وذلك على هامش المؤتمر الوزاري الاستثنائي لحركة عدم الانحياز الذي بدأ أعماله يوم الثلاثاء ٦/٩ هناك.

وقالت وكالة «تانيوغ» اليوغسلافية ان الاجتماع بحث الوضع الراهن في الشرق الاوسط وآخر التطورات المتعلقة بعقد المؤتمر الدولي اضافة للسبل الواجب اتخاذها لدعم تلك الفكرة وتعميمها بشكل واسع.

وقد كلف الاجتماع الوزاري للجنة رئيسها وزير خارجية زيمبابوي، وينس مانغون مانغوتدا، بالاتصال بإسم الحركة بدول أوروبا الغربية واقناعها بالعمل لتنفيذ فكرة المؤتمر الدولي واخراجها الى حيز التنفيذ.

وتحدث في الجلسة وزير خارجية زيمبابوي، الذي ابلغ الوزراء التسع اعضاء اللجنة عن النشاطات والجهود التي تقوم بها اللجنة خاصة في الأمم المتحدة. كما تحدث وزير خارجية يوغسلافيا، رئيف دزدارفيتش، الذي أشار الى وجود تفهم أكبر لدى دول المجموعة الاوروبية لفكرة المؤتمر الدولي.

وتحدث في الاجتماع ممثل منظمة التحرير عضو اللجنة التنفيذية، محمد ملحم، الذي شرح قرارات اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الثامن عشر والذي عقد مؤخراً في الجزائر، مشيراً الى بداية عودة الوحدة الوطنية الى صفوف الفلسطينيين داخل اطار منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان آخر اجتماع للجنة فلسطين، التي تكونت بقرار من قمة عدم الانحياز في هراري في ايلول الماضي وعقد في هراري، ايضاً، على مستوى وزراء الخارجية قبل شهرين.

□ لن تقتلوا البسمة □



● البسمات تعلو شفاه أطفال جنوب أفريقيا الأفارقة احتفالاً بيوم الطفل العالمي في الاول من حزيران الجاري في جوهانسبورغ، وذلك على الرغم من ممارسات النظام العنصري هناك الذي يسعى بكل الطرق لقتل هذه البسمات وطفولة هؤلاء الاطفال.

وتجدر الاشارة الى أن حوالي ١٤٠٠ طفل تتراوح أعمارهم ما بين الثانية عشرة والثامنة عشرة يقبعون بين جدران سجون النظام العنصري.

(صورة من وص.ف.)

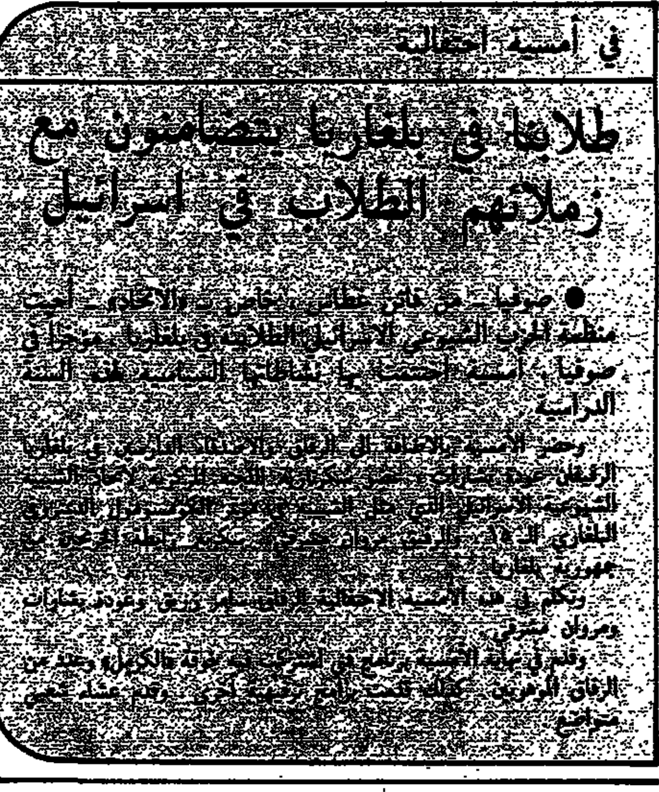
شيفاردنادزه يزور بلغاريا ويوغسلافيا قريباً

● بلغراد – «كونا» – أعلن رسمياً في بلغراد ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفاردنادزه، سيقوم بزيارة رسمية الى يوغسلافيا في النصف الثاني من شهر حزيران الجاري.

وأشار بيان لوزارة الخارجية اليوغسلافية، نشرته الصحف المحلية يوم الخميس الماضي، الى أن زيارة الوزير السوفييتي تأتي بدعوة من وزير الخارجية اليوغسلافي، رئيف دزدارفيتش.

ويتوقع أن يجري خلال الزيارة استعراض علاقات التعاون السياسي بين بلغراد وموسكو والوضع في اوروبا والاوضاع الدولية الراهنة.

وذكرت مصادر دبلوماسية عليمة ان وزير الخارجية السوفييتي الذي سيزور بلغاريا في من منتصف الشهر الجاري سيزور بلغراد في ٢١ حزيران الجاري.



في أمسية احتفالية

طلابنا في بلغاريا يتضامنون مع زملائهم الطلاب في اسرائيل

مسؤول سوفييتي: الاتحاد السوفييتي يؤيد عقد لقاءات قمة سوفييتية امريكية شريطة ان تأتي بنتائج

● موسكو – عن كونا – اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي يؤيد عقد لقاءات بين القائدين السوفييتي والامريكي لكن شريطة ان تأتي هذه اللقاءات بنتائج محددة.

ونقلت وكالة «تاس» عن الناطق قوله ان الاتحاد السوفييتي أقترح، في اثناء لقاء القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ووزير الخارجية الامريكي جورج شولتس في ٤ نيسان الماضي، اعداد الاحكام الرئيسية بخصوص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية والدفاع المضاد للصواريخ المتوسطة المدى يمكن أن تكون القضايا المذكورة موضوع المناقشة في لقاء القمة السوفييتي – الامريكي.

وقال الناطق السوفييتي أن التعويل على عقد لقاء بين القائدين السوفييتي والامريكي في العام الحالي واقعي ويمكن للوفدين السوفييتي والامريكي في جنيف قاما ان يتهيا قبل أيلول – تشرين الاول من اعداد المعاهدة حول الصواريخ المتوسطة المدى بغية عرض مشروع الوثيقة للمناقشة على القائدين.

في الذكرى ال ٢٠ للاحتلال الاسرائيلي اجتماع جماهيري حاشد في طوكيو

● طوكيو – «كونا» – اقيم، يوم ٦/٩، في طوكيو، مهرجان خطابي لمناسبة الذكرى ال – ٢٠ لاحتلال اسرائيل لقطاع غزة والضفة الغربية وهضبة الجولان.

وقد عقد المهرجان، الذي حضره عدد كبير من الجمهور، تحت شعار «٢٠ عاما على الاحتلال الغادر»، «٢٠ عاما على الكفاح العادل ضد المضطهدين» «خمسة اعوام على الاحتلال الاسرائيلي للبنان وخمسة اعوام على المقاومة اللبنانية – الفلسطينية المشتركة».

وكان من بين المتحدثين في المهرجان رئيس حركة «كانجاوا» للتضامن مع الفلسطينيين، ماسا هيرو ماتسوموتو، وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في طوكيو، عبد المنعم بكر.

واشار المتحدثون الى الحرب الاسرائيلية والارهاب الذي ينظم ضد الشعب الفلسطيني الذي يشتمل على ابشع اساليب التعذيب والسجن دون محاكمة والابعاد ومصادرة الاراضي.

واشاد المتحدثون بالمقاومة اللبنانية – الفلسطينية المشتركة التي احبطت المخطط الاسرائيلي للسيطرة على لبنان.

الكشف عن اكبر خطة للتسلح منذ الحرب العالمية الثانية في كندا

● اوتاوا – «كونا» – كشف النقاب في اوتاوا عن اول واكبر خطة تسلح ستتبعها الحكومة الكندية منذ بداية الحرب العالمية الثانية.

واوضح وزير الدفاع الكندي، برايين بيتي، الذي كشف النقاب عن الخطة ان الخطة ستتكفل بتغيير الصورة العسكرية لكندا في البر والجو والبحر. وستكلف اكثر من ١٢٠ مليار دولار خلال ١٥ سنة القادمة.

واهم الاضافات المثيرة للجدل في القوى العسكرية الكندية المقترحة بناء ١٠ الى ١٢ غواصة نووية مصممة «للدفاع» عن السيادة الكندية.

وستدخل الغواصات التي من المحتمل شراءها من بريطانيا لتفادي الانهيار التقارب مع الولايات المتحدة الخدمة من العام ١٩٩٦ حتى ٢٠١٠ وسوف تكلف سبعة مليار دولار.

وتقول جماعات حماية البيئة ان خطة اعادة بناء القوى العسكرية الكندية سوف يهدد امن الكنديين وقد يؤدي الى كارثة بيئية كما انه لن يفعل اي شيء لتعزيز الادعاء الكندي في السيادة على القطب.

وفد جمعية الصداقة الاردنية – السوفييتية يزور الاتحاد السوفييتي

● عمان – «كونا» – غادر وفد جمعية الصداقة الاردنية – السوفييتية، يوم الخميس الماضي، عمان متوجهاً الى موسكو في زيارة الى الاتحاد السوفييتي تستمر عدة ايام وذلك في اطار الزيارات السنوية المتبادلة بين اعضاء جمعيتي الصداقة في البلدين.

ويرأس الوفد رئيس الوزراء الاردني الاسبق، بهجت التلهوني، الذي يشغل حالياً منصب عضو في مجلس الاعيان الاردني اضافة الى كونه رئيس جمعية الصداقة الاردنية – السوفييتية.

وتهدف الزيارة الى دعم العلاقات الثنائية بين البلدين. ويضم الوفد عدداً من الشخصيات الاردنية من بينها رئيس اركان القوات المسلحة الاردنية السابق الفريق محمد خليل عبد الدايم وعضوي مجلس النواب الاردني، موسى ابو الراغب وعاطي ابو العز، اضافة الى عدد من اساتذة الجامعة الاردنية.

وسيوجه الوفد خلال هذه الزيارة دعوة لأول رائدة فضاء سوفييتية، فالنتينا ترشكوفا، لزيارة الاردن.

«برافدا»: الاتحاد السوفييتي يؤكد مجددا استعداده للعمل على انهاء الحرب العراقية – الايرانية

● موسكو – «كونا» – جدد الاتحاد السوفييتي استعداده للعمل على انهاء الحرب العراقية – الايرانية التي طال امدها.

واكدت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في تعليق لها، يوم الجمعة (٦/١٢)، استعداد موسكو للمساهمة في الجهود الجماعية التي تبذل في سبيل هذا الغرض.

واشارت الى ان الاتحاد السوفييتي على استعداد للعمل على وقف حرب الخليج، ضمن اطار مجلس الامن الدولي، التي يملك امكانية دفع ايران للتفاوض مع العراق.

وفي معرض تعليقها على الوضع المتفجر في منطقة الخليج قالت «برافدا» أن سبب التوتر لا ينحصر فقط في الحرب العراقية – الايرانية، مشيرة الى تصعيد التوتر العسكري الاجنبي في المنطقة.

واضافت ان ما يجري الآن في المنطقة يعمل وبشكل لم يسبق له مثيل على جر دول المنطقة للنزاع اضافة الى التهديد بالتدخل من امريكا ودول اجنبية اخرى بشكل مباشر فيه.

وربطت الصحيفة بداية تفاقم الوضع الحالي في الخليج ببروز تهديد واقعي على خطوط الملاحة وناقلات جميع الدول، التي تستخدم موانىء الخليج.

واضافت ان الطرفين المتنازعين اللذين فقدا الامل في احراز النصر على ساحة المعارك، بقصد أو بغير قصد يقومان بضرب الناقلات التي تحمل اعلاما اجنبية مشيرة الى تعرض باخرتين سوفييتيتين وبواخر كويتية وناقلة هندية واخرى نرويجية للهجوم في الفترة الاخيرة.

ومضت «برافدا» في القول ان امريكا استخدمت حادث قصف الفرقاطة «ستارك» المأساوي كذريعة لتصعيد قوتها العسكرية في الخليج وفي المناطق المحاذية له. واعربت البرافدا عن استغرابها من اعلان امريكا ان الخليج منطقة مصالح حيوية لها، ومن مسؤوليتها الدفاع عن تأمين مصادر النفط دون حصولها على موافقة دول المنطقة.

واشارت الصحيفة الى ان امريكا تفسر ممارساتها تلك بالعمل على تفويت الفرصة امام الاتحاد السوفييتي كي لا يستغل الوضع المتأزم في المنطقة لصالحه.

وفي معرض تعليقها على الانباء القائلة باحتمال ان توجه أمريكا «ضربة وقائية» ضد ايران في حالة نصبها لصواريخ قرب مضيق «هرمز» قالت «برافدا» ان فشل واشنطن في اقامة علاقات حتى مع قسم من القيادة الايرانية من خلال صفقات الاسلحة السرية، التي ادت الى فضيحة ايران – غيت تبغي الآن الثأر لنفسها من طهران وممارسة الضغط عليها.

واعربت الصحيفة عن اتفاقها مع الرأي القائل بضرورة التنسيق الامريكي – السوفييتي بصدد المنطقة مشيرة الى ان للاتحاد السوفييتي كذلك مصالح غير قليلة في الخليج حيث يوجد له شركاء اقتصاديين وسياسيين هناك.

ودللت على ذلك بتقديم الاتحاد السوفييتي لدولة الكويت عدد من الناقلات حينما واجهت الكويت تعقيدات في عملية نقل نفطها.

واكدت «برافدا» ان قضية امن طرق الملاحة الدولية يجب ان لا تحل عبر استخدام التهديد والعصي العسكرية وانما عبر الجهود السلمية الجماعية.

واختتمت الصحيفة تعليقها بالتأكيد ان موسكو تسعى الى تطويق النزاعات المنتشرة في المنطقة وتخفيف حدتها.

الطلبة العراقيون في الخارج يستنكرون جريمة قصف ١٧ قرية كردية بالقنابل الكيماوية

■ حيفا – مكتب «الاتحاد» – أكد بيان لجنة التنسيق بين الجمعيات والروابط الطلابية العراقية، الذي اصدرته في اواسط ايار، الماضي خارج الوطن وتسلمت «الاتحاد» نسخة منه، ان النظام العراقي ارتكب مجزرة رهيبة بقصفه قرى كردستان العراقية بالقنابل الكيماوية ابتداء من ١٥ نيسان الماضي مما أدى الى استشهاد اعداد غفيرة من السكان الابرياء.

واشار البيان الى أنه تأكد من المعلومات الأولية ان ١٧ قرية تعرضت لهذا العمل البربري، منها عشر قرى في محافظة السليمانية قصفت يوم ١٦ نيسان الماضي. وأبيد سكان قرية وسان (٤٥٠ – ٥٠٠ نسمة) في قضاء راوندوز – اربيل بشكل نهائي. وان السلطات نفذت، بعد هذه العملية الاجرامية، حملة تهجير واسعة للمواطنين الاكراد في محافظات كردستان.

وجاء في البيان ان هذا العمل الاجرامي، المحرم من جانب الأمم المتحدة وجميع شعوب العالم الساعية الى بناء عالم خالٍ من الحروب، يضيف فقرة جديدة في سجل الارهاب والجريمة الذي يتميز به نظام صدام حسين.

واستنكر البيان، باسم جميع الطلبة العراقيين الدارسين في مختلف بلدان العالم، هذه الجريمة البشعة لنظام الجلاد صدام حسين. وأعلن عن التأييد الكامل لقوى الشعب العراقي الوطنية التقدمية التي تناضل من أجل انهاء الحرب واسقاط الدكتاتورية الفاشية التي خربت الوطن وأبادت الشعب بأساليب لم يشهد التاريخ مثيلاً لها.

وناشد البيان جميع القوى والاحزاب والمؤسسات الدولية والمحلية ادانة هذا العمل الاجرامي وادانة النظام الدكتاتوري في العراق، المسؤول الاول عن مآسي الشعب العراقي بعربه وإكراده وأقلياته القومية والطائفية الأخرى. وأهاب بجميع الشخصيات وممثلي الرأي العام الدولي وجميع الضمائر الحية والشريفة برفع صوت الاحتجاج ضد هذا التحدي السافر لحقوق الانسان في العراق.

نزع السلاح والحد من التسلح النووي يخدمان مصالح وتطور الدول النامية الاقتصادي

● الكويت – تقرير من وكالة الصحافة الكويتية «كونا» –

تحظى «اتفاقية الدفاع المضاد للصواريخ» بأهمية كبيرة ضمن نظام وميكانيكية نزع السلاح والحد من التسلح بين الدولتين العظميين. هذا ما أكده مسؤول سوفييتي لوكالة «كونا».

وهذا هو السبب وراء التركيز الذي يوليه كبار السياسيين في الشرق والغرب على حد سواء لهذه الاتفاقية ناهيك عن تحولها الى مادة اخبارية دائمة في وسائل الاعلام العالمية في الآونة الاخيرة.

لقد وقعت هذه الاتفاقية المسماة بـ «اتفاق الحد من أنظمة الدفاع المضاد للصواريخ» في ٢٦ ايار ١٩٧٢ في موسكو كثمرة للمفاوضات التي جرت بين الرئيسين السابقين ليونيد بريجنيف والامريكي ريتشارد نيكسون.

وطبقاً لهذه الاتفاقية التزم الطرفان بعدم نشر المزيد من أنظمة الدفاع المضاد للصواريخ على اراضيهما والامتناع عن انشاء أسس لمثل هذه الانظمة مع احتفاظ كل من الطرفين بحقه في امتلاك نظامي اطلاق للدفاع مضادين للصواريخ حول عاصمتي البلدين وحول قواعد الصواريخ الباليستية العابرة للقارات.

واشترطت الاتفاقية ان لا يزيد نصف قطر هذه المناطق على ١٥٠ كيلومتراً ينشر فيها ما لا يزيد على عشر قواعد اطلاق للصواريخ المضادة في كلا البلدين.

وتتيح الاتفاقية للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة امكانية تطوير وتبديل الأنظمة الدفاعية أو بعض من مكوناتها مع التزامها بعدم إجراء تجارب أو نشر قواعد لهذه الانظمة في الاجواء البحرية والجوية والفضائية والارضية المتحركة.

وتحرم الاتفاقية تصنيع واجراء تجارب على قواعد اطلاق الصواريخ بامكانها القيام باطلاق ما يزيد على صاروخ واحد مضاد في آن واحد اضافة الى منعها تكوين أنظمة قواعد اطلاق للصواريخ المضادة ذات التعبئة السريعة.

أما فيما يتعلق بنظام الرقابة على الالتزام ببنود الاتفاقية فمن حق الطرفين اللجوء الى امكانياتها التقنية الوطنية للتأكد من تنفيذ الاتفاقية مع التزامها بعدم إحداث تشويش يعيق اعمال الرقابة وعدم اللجوء لوسائل التخفي والتمويه.

ومن أجل العمل على تعزيز التقيد بمواد الاتفاقية قرر الطرفان تكوين لجنة استشارية سوفييتية – امريكية دائمة اضافة الى كون الاتفاقية تخضع للمراجعة مرة كل خمس سنوات.

وفي تموز ١٩٧٤ جرى التوقيع على بروتوكول ملحق بالاتفاقية ينص على ضرورة ان تحتفظ كل من الدولتين بنظام واحد للدفاع المضاد للصواريخ بدلاً من نظامين ويوزع حول عاصمة الدولة أو حول قواعد اطلاق الصواريخ المضادة.

والآن وبعد أن انقضت خمسة عشر عاماً على توقيع هذه الاتفاقية والتي بفضلها اوقف سباق التسلح في مجال الاسلحة الاستراتيجية الهجومية والدفاعية تحولت الى موضوع خلاف قوي بين الدولتين اللتين وقعتا وصادقتا عليها عبر مؤسساتها التنفيذية والتشريعية.

ففي آذار ١٩٨٣ اعلن الرئيس الامريكي رونالد ريغن عزم بلاده تنفيذ برنامج «مبادرة الدفاع الاستراتيجية» (حرب النجوم) والتي بمقتضاها تخطط الولايات المتحدة الى تكوين أنظمة دفاعية مضادة للصواريخ تتخطى حدود الولايات المتحدة نفسها باتجاه الفضاء الكوني.

ورأى الاتحاد السوفييتي في هذا البرنامج انتهاكاً فظاً «لاتفاقية الدفاع المضاد للصواريخ» واعتبرها خروجاً على بنود الاتفاقية التي حرمت نشر أنظمة دفاعية في الفضاء الكوني.

وقدم الجانب الامريكي حججه للتأكيد على عدم وجود تناقض بين الاتفاقية المشار اليها وبين برنامج «حرب النجوم» مطالباً باللجوء الى التفسير الشمولي لمواد الاتفاقية التي تطبق من وجهة النظر الامريكية فقط على التقنية والامكانيات العالمية التي كانت سائدة في العام ١٩٧٢ أي في زمان توقيعها.

والاكثر من هذا فقد دعت الولايات المتحدة الامريكية الاتحاد السوفييتي للمشاركة في الابحاث العلمية لبرنامج «حرب النجوم» ولم يكتف السوفييت برفض العرض الامريكي المشكوك به بل وحملوا بشدة على الدول التي أيدت البرنامج خاصة اليابان واسرائيل.

وأمام حدة الموقف السوفييتي لجأت الولايات المتحدة الى الاعلان عن رغبتها بالانسحاب من الاتفاقية مهددة بذلك بتحطيم أساس هام من أسس نزع السلاح ذي بعد عالمي بغض النظر عن طابعه الثنائي.

وفي الحقيقة فان الاتفاقية وربما هذه احدى نقاط ضعفها وقعت لمدة زمنية غير محددة ونصت على حق كل من الطرفين بالانسحاب منها في حالة اذا ما قرر ان الظروف الاستثنائية المتعلقة بمحتوى الاتفاقية تعرض للخطر مصالح الدولة العليا على أن تقوم بالاعلان عن رغبتها قبل ستة شهور من خروجها من الاتفاقية.

وأمام هذا الواقع طلب الاتحاد السوفييتي من الولايات المتحدة ان يلتزم الطرفين بعدم استخدام حقها بالخروج من الاتفاقية لمدة عشر سنوات. كان هذا العرض احد بنود «رزمة ريكيافيك» التي حملها القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في أثناء لقائه بالرئيس الامريكي رونالد ريغن في العاصمة النيوزلندية في تشرين الاول من العام الماضي وتبلور الرد الامريكي على الطلب السوفييتي بالمقترحات التي قدمها الوفد الامريكي في مفاوضات جنيف للحد من التسلح في شباط الماضي والتي هدفت الى الحصول على موافقة الاتحاد السوفييتي ان يكون العام ١٩٩٤ آخر اعوام العمل باتفاقية الدفاع المضاد للصواريخ.

ومن المقرر ان تكون هذه التطورات على رأس جدول اعمال اللجنة الاستشارية السوفييتية – الامريكية الدائمة المنبثقة عن «اتفاقية الدفاع المضاد للصواريخ» التي ستعقد اجتماعها الدوري هذا العام حيث يقترح السوفييت ونظراً لحساسية المواضيع وخطورتها ان تعقد اللجنة اجتماعاتها بمشاركة وزراء دفاع البلدين أو نوابهما.

وبدون التوقف على حقيقة الموقف السوفييتي أو الامريكي فان الغاء هذه الاتفاقية سيضاعف خطر سباق التسلح في مجالات الاسلحة الاستراتيجية التي لا يقتصر خطرها على الشرق والغرب بل ويعم العالم كله. وتجدر الاشارة الى ان الدول النامية مدعوة الآن اكثر من اي وقت مضى لكي تنضم بنشاط وبصورة فعالة للجهود الدولية الرامية الى نزع السلاح ووقف سباق التسلح النووي الآخذ في الزحف شيئاً فشيئاً تجاه دول العالم الثالث معرضاً أمنها وامكانياتها الاقتصادية لخطر ماحق.

تمثال المسيرة في مجدل شمس يعبّر عن ماضٍ وحاضر ومستقبل

*** التمثال يجمع بين الرمز، البطولة، وبين وحدة الجماهير والاستعداد للتضحية والإصرار على مواصلة المسيرة والثقة بالمستقبل السعيد ***

● مجدل شمس – رسالة خاصة بـ «الاتحاد» – حين تدخل الى ساحة مجدل شمس، في الهضبة السورية المحتلة، يستقبلك مباشرة تمثال المسيرة بأشخاصه الملتحمين في كتلة واحدة. وهو التمثال الذي كان له مع أهل الجولان أكثر من جولة من جولات التحدي والارادة في وجه مغتصبي حقوق الجولان وحرية شعبه.

فأهل الجولان يرون في هذا التمثال، النصب التذكاري، تجسيداً لانتمائهم وتاريخهم ونضالهم وطموحاتهم. وهذا ما جعلهم يقفون صفاً واحداً يدافعون عنه وعن كل ما يمثله هذا التمثال في عيونهم وأنفسهم. فقاتلوا وناضلوا في البداية دفاعاً عن حقهم في إقامته. ومن الواضح انه ليس بالأمر العادي ان تهب الجماهير دفاعاً عن عمل فني لولا حقيقة ان هذا العمل شكل بالنسبة لها جزءاً من تاريخها وحاضرها وتطلعاتها وطموحاتها الوطنية والانسانية.

وكان واضحاً منذ البداية مشاركة جماهير واسعة من أهل الهضبة في العمل منذ بداية التركيب وحتى التدشين.

وكان يوم التدشين اكبر تجمع جماهيري يشهده الجولان. وبالاضافة الى ما يعنيه هذا التمثال من عمل فني متميز فقد جمع فيه الفنان حسن خاطر جمال الشكل وقوة الكتلة. وذلك بأسلوب واقعي وتعبيري. فترى كل مساحة صغيرة انجزت باتقان ودقة. فالوجوه المعبّرة القوية والصرخة المدوية والابتسامة السعيدة وتعابير الصمود والتحدي والرزانة والتوازن كلها نشاهدها على وجوه الاشخاص في التمثال.

ولنأخذ الاشخاص كلاً على حدة، فإن شخص سلطان باشا الاطرش يرمز للثورة العربية المعادية للاستعمار. ونراه مرتدياً اللباس العربي مشرعاً سيفه في وجه كل التحديات. والشخص الجالس يحمل البندقية. وهو يرمز لوقوف سكان الجولان بوجه كل المعتدين. فنراه مرتدياً اللباس الشعبي المعروف في الجولان. والأم التي تحتضن الشهيد، رمز للجماهير الدائمة التضحية وهي تصرخ بألم وتحدٍ. وترمز أيضاً الى أستمرارية المسيرة والحياة.

أما الشاب الواقف فيرمز الى الفترة الحالية ودعوة الى التسلح بالعلم والمعرفة، ونرى في تعابير الوجه التصميم والقوة. ويرمز الشهيد للعطاء والتضحية. ونراه عارياً دلالة على طهر الشهادة وقدسيتها.

وكذلك الشاب والفتاة فهما رمز للمستقبل. نرى كيف تشابكت قبضة الشاب بقبضة الفتاة. وعلى اليد الاخرى غمر القمح كرمز للمجتمع، الذي يطمح اليه غالبية الجماهير، المجتمع الاشتراكي الذي يوحد الجميع ويعبر عن التعاون والعمل المشترك والمساواة للجنسين.

وآخر ما نجده في التمثال هو الطفل، الذي يحمل محفظته في طريقه الى المدرسة، كرمز للاستمرار وتواصل المسيرة. ونرى على وجوه مجموعة الأطفال الابتسامة والسعادة والأمل بالمستقبل.

فاذا كان تمثال المسيرة يمثل كل هذا فهل ثمة غرابة في ان يفقدهم اعصابهم واتزانهم ويجعلهم يقدمون على محاولة تكشف عن عقليتهم الحقيقية، محاولة تحطيم العمل الفني. الا ان مثل هذا العمل لا يمكن تحطيمه لأنه يعبر ويصدق عن تاريخ هذا الشعب وحاضره ومستقبله.

مقابل إعادة جدولة الديون

الحكومة المصرية تعهدت بإجراء جميع المناورات المشتركة مع أمريكا

● القاهرة – افادت صحيفة «الشعب» الصادرة يوم ٢٧ ايار الماضي، في القاهرة، بأن مصادر اقتصادية مصرية مسؤولة، أكدت ان مصر تعهدت للادارة الامريكية باجراء جميع المناورات العسكرية المشتركة المتفق عليها في اتفاق التعاون العسكري الموقع من جانب البلدين.

واشارت الصحيفة الى ان الادارة الامريكية كانت وافقت على الانضمام للدول الدائنة في نادي باريس، شريطة ان تتعهد مصر بتنفيذ جميع البنود المنصوص عليها في اتفاق التعاون العسكري ويضمنها اجراء ثلاثة تدريبات عسكرية مشتركة بين القوات المسلحة المصرية (البرية والبحرية والجوية)، بالاضافة الى المناورات السنوية الكبرى التي تحمل اسم «النجم الساطع» علاوة على اشتراك خبراء عسكريين امريكيين لتدريب بعض الوحدات العسكرية المصرية.

وذكرت «الشعب» ان القيادة المصرية درست الشرط الامريكي اضافة الى عدة مطالب اخرى، وصفها البعض بأنها صفقة كاملة تدور معظمها حول الوجود الامريكي في مصر وحماية الاستثمارات الامريكية واسناد بعض الصناعات الاستراتيجية سواء على مستوى القطاع الصناعي او القوات المسلحة لشركات امريكية.

واشارت الصحيفة الى ان مصدراً مصرياً كشف عن ان فرانك ويزنر، السفير الامريكي في القاهرة، ناقش بالتفصيل بنود الصفقة في اجتماع سري عقده مع اسامة الباز وعاطف صدقي، رئيس الوزراء، وقالت انه من المنتظر ان يسافر وفد عسكري مصري الى الولايات المتحدة برئاسة ابو غزالة ووفد اقتصادي برئاسة الجنزوري لمناقشة تفاصيل الاتفاقيات الجديدة في المجالين العسكري والاقتصادي بين البلدين.

● قالوا في المثل ●

لو أنَّ خِفّةَ عقلِهِ في رِجْلِهِ سبقَ الغزالَ ولم يَفُتْهُ الأرنبُ

(يضرب في المغفّل الذي يكون افق تفكيره ضيقاً جداً).

***

ليسَ العطاءُ مِنَ الفضولِ سَماحةً حتّى تَجُودَ وما لَدَيْكَ قليلُ

(يضرب للاعراب عن ان الكرم الحقيقي لا يكون باعطاء جزء يسير من الثروة الكبيرة، ولكن المرء يبدو عظيماً عندما يعطي من القليل الذي يملكه).

***

ليسَ الوَقيعةُ مِنْ شأني، فإنْ عَرَضَتْ أعْرَضْتُ عنها بوجهٍ بالحياءِ نَدِي

(للشيخ ابراهيم اليازجي. الوقيعة هي اغتياب الناس. يضرب للاعراب عن الالتزام بعدم الحديث عن الناس بالسوء في غيبتهم وتجنب الوشاية بهم او كشف معايبهم).

■ يجري في الاتحاد السوفييتي

معهد الفن السينمائي :

هذه ليست النهاية بعد

■ رشحت سكرتارية ادارة اتحاد السينمائيين السوفييت سيرغي سولوفيوف (٤٣ عاما) لمنصب مدير معهد الدولة للفن السينمائي.

● اعتقد بان هذه الواقعية ستدخل تاريخ السينما السوفييتية. ولا استطيع التأكيد ان المخرجين المقبلين من مستوى كوزيتسيف ورووم ويوسلياني وعبد الرشيدوف والذين سيتخرجون من هذا المعهد في القرن القادم سيريدون التعرف على دقائق الظواهر الجارية في مجال السينما اليوم، اذ سيكون لديهم الكثير من الاعمال، ولكن علينا نحن الذين نشهد هذه المرحلة اعارة الاهتمام بما يحدث في معهد الفن السينمائي لانه مثال نموذجي من جوانب عديدة وربما تنشأ، بل تتطور ظاهرة مماثلة في معهد ما او مصنع او معهد ابحاث علمية، بعبارة اخرى في كل مكان حيث ينشب نزاع بين من يغير الحياة في الحقيقة ومن يتظاهر بتغييرها.

اما جوهر النزاع فهو غير معقد ان المعهد المتمسك بالمبدأ «التوسعي» بدأ يعد، او «ينتج» كأي مصنع بالجملة، السينمائيين المحترفين ذوي «النوعية المتوسطة»، مهملاً المستوى الفني للجيل الشاب من السينمائيين ونتيجة لذلك شل الجمود المدرسة التي تعتبر بحق من افضل المدارس في العالم.

وكان الطلبة اول من باشر تحليل اسباب ونتائج الوضع. وحدث ذلك في اجتماع الطلبة الاعضاء في الكمسومول الذي عقد في نيسان عام ١٩٨٦ وبعد مضي شهر تحدث مندوبو المؤتمر الخامس لاتحاد السينمائيين عن المعهد مرارا محاولين ادراك ما يعرقل تطور السينما السوفييتية، وقال احدهم «انه المنا»... ثم انتقل ذلك الاعتراف المؤسف من مجال المشاعر الى مجال العمل البناء ـ فشكلت السكرتارية الجديدة لاتحاد السينمائيين برئاسة اليم كليموف لجنة خاصة لاستقصاء الوضع في معهد الفن السينمائي.

وزادت اعمال اللجنة التي كان الطلبة شهودها، من نشاطهم. فنظموا لجنة خاصة لاعادة النظر في عملية الدراسة وقاموا باستفتاء الزملاء واجروا مناقشات حول «الطاولة المستديرة» كما نظموا في نهاية المطاف ندوة بعنوان «المنبر الحر» حيث اتيح لكل من يشاء حق الانتقاد والجدال والاقتراح... واحتدم الوضع في اثناء تلك الندوة وكان النقاش حاداً جداً.

بعد ان تقاعد فيتالي جدان مدير المعهد السابق (مع ان استقالته لم تتم بسهولة ومباشرة)، دخل النزاع مرحلة جديدة. فقد قررت ادارة المعهد ان عملية التغيير اختتمت بالانتصار باستقالة المدير السابق، اما الباقي فيمكن المحافظة عليه كما هو. لكن تلك النية لم تكن مقبولة للطلبة وبعض المدرسين. لأنهم على قناعة تامة بان التغيير لا يتجسد في تبديل المدير وغيره من المسؤولين، بل في تغيير مبادىء التعليم نفسها، بما في ذلك دعوة المخرجين البارزين للعمل في المعهد (بينما يعمل في المعهد الآن كثير من المدرسين الذين لا يشاركون في صنع الافلام منذ زمن بعيد).

لقد أثار ذلك معارضة مجلس العلماء في المعهد الذي يتمتع بمزيد من الحقوق ولديه تجربة في النضال التكتيكي في اثناء الخلاف. وكانت سكرتارية اتحاد السينمائيين مشغولة جداً بوضع صيغة جديدة للانتاج السينمائي ومعالجة قضايا اخرى لا تقل اهمية، فافلتت زمام المبادرة من ايديها بشأن شؤون المعهد.

وعلى الرغم من ذلك جرت دورة مجلس العلماء التي عقدت لانتخاب مدير جديد بطريقة جديدة. فدعي الطلبة لحضورها، مع ان عددهم لا يزيد عن ثلاثة طلاب. واقتصر الجديد في الدورة على ذلك. ولم يتح للمجتمعين ان يختاروا لان عدد المرشحين لم يزد عن شخص واحد هو الكساندر نوفيكوف نائب المدير.

لقد قال الكساندر كامشالوف رئيس لجنة الدولة للسينما ان الانتخابات لم تكن دمقراطية تماماً. اما اليم كليموف فوصفها بانها كانت عبارة عن «تدنيس للانتخابات. وكان يجب ان يشترك فيها جميع طلبة المعهد والا من الافضل عدم اجرائها». فمعهد الفن السينمائي من الفصائل الرئيسية في عملية التغيير في فرعنا وسيهدد الفشل فيه عملية التغيير في مجال السينما عموماً».

دعي لحضور الاجتماع الموسع لسكرتارية اتحاد السينمائيين في اواخر نيسان الماضي المخصص لقضايا التعليم السينمائي كبار اساتذة السينما ومدرسو معهد الفن السينمائي وطلبته وقيادة لجنة الدولة للسينما. وكان تقرير سيرغي سولوفيوف سكرتير ادارة الاتحاد هاماً ومبدئياً. وقد تبين من خلاله ان لسولوفيوف وجهة نظر خاصة عميقة وأصيلة في شؤون معهد الفن السينمائي (حيث درس هذا المخرج في اواخر الستينات).

وأضاف المخرج اندريه سميرنوف الى تحليل سولوفيوف قائلا ان صرخة الاستغاثة لا تصدر من السفينة الغارقة بل من السفينة القابعة في قاع المحيط.

ثم قال مخرج فيلم «محطة بيلوروسكي» بحماس المقاتل السابق في الجبهة «ان مقاومة الكفاءة بكل مظاهرها اصبحت من نظام الحياة في المعهد».

اما قضية انتخاب مدير المعهد فكادت تغوص بين التفاصيل والدقائق العديدة غير الجوهرية، التي بدأ يتحدث عنها البعض بسبب عدم الكفاءة في التمسك بناصية الفكر الرئيسي كما استرسل فيها البعض الآخر عن عمد.

وعلى الرغم من ان اليم كليموف قد طلب في اثناء الجلسة مراراً من كبار مدرسي معهد الفن السينمائي ان يعلنوا وجهات نظرهم بصراحة ووضوح التزموا الصمت من حيث الأساس. ولكن شدة معارضتهم كانت ملموسة مع انها كانت صامتة وتجسدت في السكوت بكبرياء كانهم ارادوا القول: أصرخوا حتى تضعفوا اما نحن فسوف نتشبث بالمواقع.

وتحدث الكاتب السينمائي رستم ابراهيم بيكوف عن شخصية المدير التي يحتاج اليه المعهد وقال: من المفروض ان يكون ثورياً. ثم رشح سولوفيوف لهذا المنصب. وأيده غيره من الخطباء، مع ان احد مدرسي المعهد اقترح على سولوفيوف ان يحصل على اعداد في «تكنولوجية المدرسة العليا» خلال عامين...

واجابه اليم كليموف بقوله: «لا وقت لدينا لافتتاح مدرسة لاعداد المديرين فاذا ما احتل سولوفيوف هذا المنصب فانه سيتكون كمدير في سياق النضال والممارسة. ان معهد الفن السينمائي في انتظار تغييرات جذرية. يجب ان يدخل منه الى السينما السوفييتية شجعان يتميزون بالتفكير الجديد».

وينبغي اقناع سولوفيوف، كما قال كليموف، بان يوافق على احتلال هذا المنصب، لانه مخرج في مرحلة الازدهار، والتوفيق بين القيام بوظيفة المدير واخراج الافلام امر عسير جداً وقال كليموف «اننا نتحدث عن هذا المرشح منذ زمن بعيد. غير إن البعض قال معترضاً انه ليس عضواً في الحزب. لكننا لا نرى في ذلك سبباً يحول دون ان يكون مديراً. ألم يكن التقرير الذي قدمه سولوفيوف تقريراً حزبياً من حيث موقفه؟»

سألت طلبة المعهد في البهو: هل ترضون عن شخصية المرشح لمنصب مدير المعهد؟ فاجاب احدهم قائلا «اننا تعبنا خلال هذه الاشهر الاخيرة الى درجة لا نستطيع معها الان ادراك مدى اهمية هذا الحدث». وأضاف آخر مبتسماً بحزن: «هذه ليست النهاية بعد».

اجل، هذه ليست النهاية، اذ يبقى لوزارة التعليم العالي حق المصادقة على انتخاب سولوفيوف مديراً للمعهد (اذا ما انتخبوه طبعا). غير ان الخطوة الجدية قد اتخذت على كل حال.

● بوريس بيرمان ●

(عن «انباء موسكو» ١٩٨٧/٥/١٧).

■ ٢٠ عاماً على :

الحركة المسرحية الفلسطينية في المناطق المحتلة سنة ١٩٦٧

● بقلم : غسان عبد الله ـ القدس المحتلة ●

● هموم الثقافة الفلسطينية كثيرة ومتعددة، نظراً لتنوع وتعدد مصادر هذه الهموم، بدءاً بالممارسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ضد الموضوعة الثقافية الفلسطينية [اغلاق الجامعات والمدارس، فصل المعلمين، المراقبة الصارمة على المناهج والصحف والمجلات المحلية، اغلاق بعض الصحف والمجلات، «الدرب» و«الميثاق»، ومجلتي «العهد» و«الشراع»] كل ذلك بحجة الحفاظ على «الأمن» وسلامة «الجمهور».

لم تسلم الحركة المسرحية المحلية من اضطهاد سلطات الاحتلال الاسرائيلي. فكثيرة هي المشاكل التي نجمت عن مثل هذه الممارسات. وفي هذه المقالة، سيتم التطرق الى بعض هذه الممارسات المجحفة وبالتالي أثرها على تطور ونهوض الحركة المسرحية المحلية.

تعمل سلطات الاحتلال الاسرائيلي جاهدة لمحاربة الثقافة الوطنية التقدمية من خلال: ما تشرعه من قوانين واوامر عسكرية تحظر التداول بكتب/ عقد اجتماعات جماهيرية/ عرض عروض مسرحية... الخ هذه الاوامر وبفعل اللاحقة اليومية لتنفيذها وتطبيقها من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي أدت الى حالة من الانحسار، انحسار في الانتاج الثقافي الوطني التقدمي بشكل عام والانتاج الفني المسرحي بشكل خاص.

ان الدلائل والاثباتات على شدة صرامة هذه السياسة الجائرة، سياسة منع العروض واغلاق القاعات كثيرة ومتعددة، نكتفي هنا بالاشارة الى منع فرقة المسرح الفلسطيني بالقدس ـ عدة مرات من العرض. وكذلك اغلاق مركز النزهة الحكواتي لفترات ومرات عديدة. واغلاق سينما الحمراء في اوائل ايار سنة ١٩٨٧ بحجة انعقاد مهرجان فني على شرف الاول من ايار. اضف الى ذلك ان الفرقة المسرحية التي تنوي عرض احدى مسرحياتها في الضفة الغربية وقطاع غزة، عليها التوجه الى دائرة الحكم العسكري في المنطقة، لنيل تصريح خاص بذلك، وبالطبع فان نيل هذا التصريح يخضع لمواصفات معينة، اولها ان يكون النص المسرحي خاليا من التعرض لسياسة الاحتلال، ومن اية محاولات للتعرض لـ «سلامة وأمن الجمهور»، بمعنى آخر، يجب ان يكون هذا النص نصاً تافهاً خاليا من أية فكرة ومضامين جيدة.

لكن رغم هذا التشديد، ورغم ان الحركة المسرحية المحلية باتت محرومة من الوصول الى جمهورها الحقيقي، في المخيمات والقرى، وليس قصر ذلك على فئة معينة من سكان المدن. رغم ذلك تحاول الفرق المسرحية المحلية التغلغل والوصول الى اكبر قطاع ممكن مستفيدة من وجود المؤسسات الوطنية التي تمد يد العون للحركة المسرحية المحلية.

لا شك إن لغياب السلطة الوطنية المحلية، دوراً كبيراً في تأخير نمو الحركة المسرحية والنهوض بها الى المستوى المطلوب، ونظرا لوجود الاحتلال فان مشاكل عديدة نجمت عنه اعاقت تطور هذه الحركة، ومن هذه المشاكل الرئيسية اضافة لما سبق اعلاه:

* الازمة الثقافية ويمكن تفريع هذه الازمة الى ثلاثة فروع:
١) ازمة الثقافة العامة.
٢) ازمة الثقافة المسرحية.
٣) ازمة التدريب الاكاديمي.

ندرك جميعا ان المسرح هو مادة تواصل وتعاطف، وهذا يتطلب من الكاتب المسرحي والممثل والمخرج الانطلاق من الواقع وفهمه. فالمسرح ليس مجرد حركات مرنة ورشيقة تشد انظار الجمهور.

ومن خلال حالات النقاش الدائمة، وذات الطبع الفردي او العرض، واضح ان هنالك نقصاً كبيراً في الثقافة المسرحية عند العاملين بالمسرح المحلي، وليس ايجافا بحق البعض منهم عند القول انعدام الالمام بتاريخ المسرح المحلي او الاطلاع على المسرحيات العربية والعالمية.

وتأتي قضية التدريب الاكاديمي حيث يجد المتعرف على العاملين بالوسط المسرحي ان نخبة خريجي المعاهد الفنية ضئيلة جداً.

وللخروج من هذه الازمة نجد انه من الضروري ايجاد مجمع ـ يستفيد من التجارب السابقة ـ يعمل على ترتيب الندوات الثقافية عامة والمسرحية خاصة. كذلك انشاء مكتبة مسرحية كوسيلة لتركيز الثقافة المسرحية وتعميقها عند الاعضاء.

وتقع على عاتق الفرق المسرحية مسؤولية كبرى في هذا المجال حيث عليها البدء في ارساء أسس التعاون وتبادل الخبرات والمقدرات الفنية، وهذا ما لمسناه حقاً بين فرقتي المسرح الفلسطيني ومسرح سنابل.

* معظم العاملين في الوسط المسرحي هم من الهواة، وبالتالي فان عملهم تطوعي، كل عضو هاو له اسبابه الخاصة في الانضمام الى الفرقة المسرحية، لكن لا أحد منهم يستطيع التفرغ او الاحتراف بتكريس كل وقته، او معظمه للمسرح، باستثناء بعض الاشخاص الذين بشكل او بأخر استطاعوا التفرغ من خلال حصولهم على مساعدات مالية يرفضها الكثيرون من العاملين في الوسط المسرحي.

* قضية النص: تفتقر الحركة المسرحية الى كتاب ونقاد مسرحيين يواظبون بشكل جاد على ملاحقة ومواكبة الامور، وان وجد البعض منهم [محمد الظاهر] فان طبيعة ظروف عملهم والمسؤوليات الخاصة تعيق تفرغهم الكلي.

أضف الى ذلك، كل فرقة مسرحية تقوم بعرض مسرحي تطمح ان تصل به الى اكبر قطاعات شعبنا في المخيمات والقرى والمدن، وهنا تصطدم قضية الالتزام بقضايا الجماهير مع هذه الرغبة ـ الحصول على تصريح من الحكم العسكري. هذا يميل معظم العاملين بالوسط المسرحي الى الاقتباس/ الاعداد واحياناً التأليف الجماعي.

* مشكلة الجمهور: واضح جداً ان التفاف الجمهور حول الحركة المسرحية ليس بالقدر او الحجم المطلوب، وقد يعود ذلك الى عدة امور منها حالة اللا استقرار النفسي/ الاجتماعي التي يعيشها مجتمعنا، اضافة الى تفاقم الاعباء الاقتصادية بسبب السياسة الاقتصادية لسلطات الاحتلال. لكن تبقى على عاتق الفرق المسرحية مسؤولية خلق وزيادة حجم هذا الجمهور من خلال تكرار اللقاءات المسرحية عبر عرض تجارب مسرحية ناجحة.

بالطبع فان غياب مسارح ثابتة في اغلب المدن يتردد عليها الجمهور، مسألة ذات تأثير. وكذلك الحال في خلو المناهج التعليمية من الاشارة الى اهمية ودور المسرح.

* ظاهرة تعدد الفرق المسرحية: قد يبدو الأمر غريباً اذا ما قلنا ان عدد الفرق المسرحية في المناطق المحتلة خلال ٢٠ سنة من الاحتلال الاسرائيلي، زاد عن ٣٢ فرقة مسرحية، غالبيتها انشئت من خلال شخص واحد أو شخصين. الأمر الذي ادى الى تشتيت الطاقات ومحاولات الابداع.

* الأزمة المالية: هي احدى العوائق الرئيسية امام تقدم الحركة المسرحية، حيث ينجم عنها مشاكل كثيرة، فنيا وغيره.

بعد هذا الاستعراض السريع لعوائق الحركة المسرحية المحلية وبعد محاولات مراجعة الاعمال المسرحية التي قدمت ـ ذهنياً وفي مخيلتي ـ يمكنني تسجيل السمات التالية للحركة المسرحية المحلية:

○ يلاحظ ان الساحة الفلسطينية تعيش عدة اتجاهات فنية مختلفة. هذه الاتجاهات ما هي الا افراز للاوضاع المختلفة التي نعيشها، وأهمها ـ كان ـ تشتتنا المرحلي، وخصوصية التربية السياسية والاجتماعية التي انعكست بدورها على المسرح.

○ ان الشخصية المسرحية الفلسطينية هي شخصية حية تتعامل مع قضايا الناس اليومية، اضافة الى مواقفها الفكرية والايديولوجية التي تتخذها هذه الشخصيات انطلاقا من الواقع [وقد تجلت هذه الظاهرة خصوصاً في اعمال فرقة المسرح الفلسطيني].

○ طغت الشعارات والمزايدات على بعض النصوص المسرحية، وابتعدت كثيرا عن الواقعية.

○ أغرقت بعض الفرق المسرحية في اسلوب المحاكاة لتجارب واعمال مسرحية، عربية، او اجنبية [بالتحديد. محاولات تقليد مسرح غوار ومسرح المتنزه].

○ تعدد المواضيع المختلفة في المسرحية الواحدة، وذلك للتأكيد على الموضوع الاساسي، وهذا ليس بعيب بل هو يدفع بعجلة العقدة الاساسية الى الأمام ويعززها.

○ ان المسرح السياسي هو مسرحنا المحلي، انه مسرح مقاتل ومشاغب لا ييأس ولا يخاف، يقف بكل روح نضالية وقتالية ضد كافة اشكال الاستعمار والاستغلال، وذلك لقناعتنا بأن المسرح هو اداة تغيير وتثوير وكما قال برنارد شو «المسرح كنيسة القرن العشرين» ونحن ندعم مقولة برتولد بريخت «المسرح هو محكمة لايقاظ النيام».

لذا عمد المسرح الفلسطيني ـ وان لم يكن بشكل كاف، الى تحريض الجماهير الفلسطينية للحفاظ على البنية التحتية للمجتمع الفلسطيني والتمسك بأرضه ودعم اقتصاده الوطني.

○ ظهرت محاولات مسرحية ـ وان لاقت تطبيل وضجة اعلامية من قبل اناس ليسوا في الحلبة الداخلية ـ تهدف الى مسخ المسرح السياسي المحلي وتمييعه. لقد تعرض مسرحنا الى محاولات تزييف كثيرة، كانت المحصلة من بعض العروض المسرحية هي تحريض الجمهور للاستدارة الى «الخلف» بدلا من ان تنير لهم الطريق ليتقدموا الى الأمام، الخطر هنا يكمن حين تصرخ في الناس تحيا الحرية وانت تعمل على المسرح لتجنيد الاستعباد والخنوع والعدمية، مستعيناً بكل اشكال فنون الفرجة، او ان تزيف عرضاً مسرحياً بأن تجعله يتعرض لقضايا هامة وحساسة تعرضاً يكاد لا يتجاوز السطح، لتلتقط عيباً هنا وخللاً هناك، ثم يلجأ الى التعميم والتبسيط، فينفعل المتفرج ويخرج من المسرح راضياً شاعراً بأنه قد «فش غليله» في كل ما يكره.

○ تسود روح الحماس والعطاء عند غالبية العاملين في الوسط المسرحي ويلاحظ ذلك خلال السنوات الاخيرة، حيث تجدد نشاط البعض، ووضعت الخطط المدروسة للبعض الآخر، كما ويلاحظ محاولات التنسيق بين القطاعات المتعددة ـ مسرح، كتاب، فنانين تشكيليين، نقابات عمالية، اتحادات لجان نسائية وحركة طلابية، الأمر الذي يبشر ببدء السير على النهج الأعم والأصح بهدف خدمة الجماهير بشكل أكبر وأنجع.

الرز الاسمنتي !

■ في جزيرة تايوان اكتشف المهندسون آثار قلعة يعود بناؤها الى ثلاثمائة سنة، تهدم قسم منها بسبب الزلازل والطوفان، ولكن ما استرعى اهتمام المهندسين هي «دعائم» القلعة التي ما زالت قائمة ومتماسكة، ولدى الفحص الدقيق تبين لهم أن حجارة الدعائم متصلة بمادة صلبة بل وأكثر صلابة من الحجارة فظنوا في البداية انها نوع من «الاسمنت» وان الصينيين اكتشفوا هذه المادة في ذلك الزمن، ولكن تبين ان المادة مصنوعة من «الرز». فالمعروف ان الرز يحتوي مادة نشوية تستعمل للصق والتصميغ، ولكن الصينيين استطاعوا تحويل المادة الى مادة جامدة متينة، وذلك بعد غليها مع السكر واضافة نوع من طحين المحار البحري او الصدف اليها، ونتيجة لهذه العملية تكونت مادة أشد صلابة من الاسمنت والحجر، والدليل صمودها ثلاثة قرون في وجه الزلزال والطوفان والزمن.

اتفاقية لخدمة الانسانية

● بون ـ «كونا» ـ تم يوم ٦/١٠ خلال حفل رسمي اقيم في وزارة البيئة الالمانية الغربية في بون التوقيع بالأحرف الاولى على اتفاقية للتعاون في مجال حماية البيئة بين الدولتين الالمانيتين.

وقد وقع على نص الاتفاقية عن الجانب الالماني الغربي المدير الوزاري ايغون هيرفيلد وعن الجانب الالماني الدمقراطي مدير قسم التعاون في وزارة البيئة فرانك هيرمان.

وتنص الاتفاقية على ان يشمل هذا التعاون بين الدولتين الالمانيتين ايضا الدوائر والمؤسسات المختصة في مدينة برلين الغربية كالدائرة الاتحادية لحماية البيئة على ان يشارك المسؤولون عن هذه الدوائر في مشاريع التعاون مع المانيا الدمقراطية كشخصيات مستقلة وليس كممثلين رسميين عن هذه المؤسسات.

وقد تم الاتفاق على تنفيذ هذا البند الجديد الخاص ببرلين الغربية للمرة الاولى في إتفاقية للتعاون مع المانيا الدمقراطية علما بأن تنفيذ ما يسمى بـ «بند برلين الجديد» كان يتم حتى الآن فقط في اتفاقيات التعاون مع الاتحاد السوفييتي.

وتنص هذه الاتفاقية التي تم ابرامها بعد ١٣ جولة من المفاوضات الشاقة على التعاون بين بون وبرلين الدمقراطية في مجال حماية البيئة وخاصة مكافحة التلوث في الهواء بغازات الاحتراق السامة والبحث العلمي لمكافحة تلوث الغابات والقضاء على القمامة وتبادل الخبرات في مجال حماية الطبيعة وثروة المياه المعدنية، كما تنص الاتفاقية على تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية المختصة المشتركة بين الخبراء في المانيا الغربية والمانيا الدمقراطية وتبادل المعلومات وتجارب البحوث.

وقد تم ابرام الاتفاقية لمدة ٥ سنوات على ان يتم تجديدها تلقائيا لنفس الفترة في حالة عدم اقدام احد الطرفين على الغائها قبل ثلاثة اشهر من انتهائها.

وعلم من اوساط مطلعة ان المفاوضات بين الدولتين الالمانيتين تتقدم بسرعة بابرام اتفاقيتين مماثلتين للتعاون في الميدان العلمي والتقني وفي مجال التقنية النووية للاغراض السلمية.

ومن المتوقع ان يتم في المستقبل القريب التوقيع بالاحرف الاولى ايضاً على الاتفاقيتين المذكورتين.

ومن ناحية اخرى اعلن وزير البيئة الالماني الغربي كلاوس توبفار ان اتفاقيتين للتعاون في مجال حماية البيئة اصبحتا جاهزتين للتوقيع مع الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا.

خطوات وقائية ضد الايدز

● لندن ـ «كونا» ـ قال وزير الصحة السعودي فيصل الحجيلان يوم ٦/١٠ ان الخطوات التي اتخذتها بلاده لمنع انتشار مرض الايدز تعتبر خطوات «عملية وفعالة».

وأوضح الحجيلان في مقابلة نشرتها مجلة «المجلة» التي صدرت في العاصمة البريطانية يوم ٦/١٠ ان من اولى هذه الخطوات هي عدم استيراد الدم الا من بنك الدم السويسري بعد التأكد من خلوه من فيروس الايدز.

وأضاف ان المملكة العربية السعودية اشترطت على القادمين لديها خاصة من مناطق هذا الوباء بضرورة الحصول على شهادة خلو من فيروس الايدز مشيراً الى انه يتم الكشف على هؤلاء القادمين حين وصولهم الى المملكة للتأكد من خلوهم من هذا الفيروس.

ودعا الحجيلان المسافرين السعوديين الى الخارج ضرورة البعد عن المخاطر والمتزلقات التي تسبب التقاط هذا المرض.

أحلى وأجمل التهاني

نتقدم بها الى الأخ العزيز خضر قبلاوي بمناسبة اجتيازه الامتحانات وحصوله على رخصة المعلمة. الف مبروك مع التمنيات لك بالنجاح في خدمة شعبك ووطنك.

محمد ابراهيم طاطور وجميع افراد العائلة ـ الرينة

علاج جديد لمنع الصلع

● اعلن في طوكيو مؤخراً ان ابتكاراً قدمه فريق من الباحثين اليابانيين في العام الماضي لمنع الصلع واعادة الشعر مرة اخرى سيصبح دولياً بعد ان يعلن عنه في مؤتمر دولي للمتخصصين في امراض الجلد ببرلين الغربية.

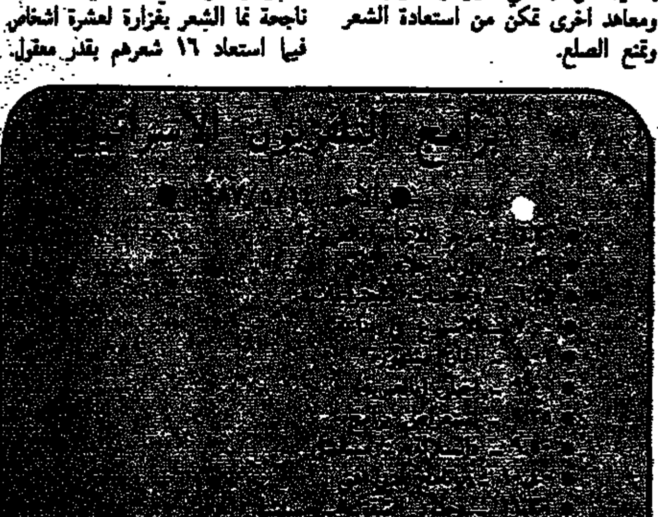
واعلن الاستاذ الجامعي رئيس الفريق الياباني شوجي توشيكاني ان المعالجة التي ابتكرها فريقه المكون من باحثين من جامعتي كيوشو وفوتو وكا ومعاهد اخرى تمكن من استعادة الشعر وتمنع الصلع.

وذكر ان الفريق توصل الى اسلوب معالجة بضغط بوجه على جلدة الرأس لتنشيط تجاويف الشعر وانه باستعمال الضغط ورفع قوة الرأس لأعلى تنشط تجاويف الشعر حاملة الاوكسجين الى الجزء المتنامي من الشعر.

وبعد تجارب امتدت ٨ اشهر اعتباراً من ايلول عام ١٩٨٥ تبين للفريق ان ٢٦ من بين ٤٠ رجلاً مصابا بالصلع ظهر شعرهم.

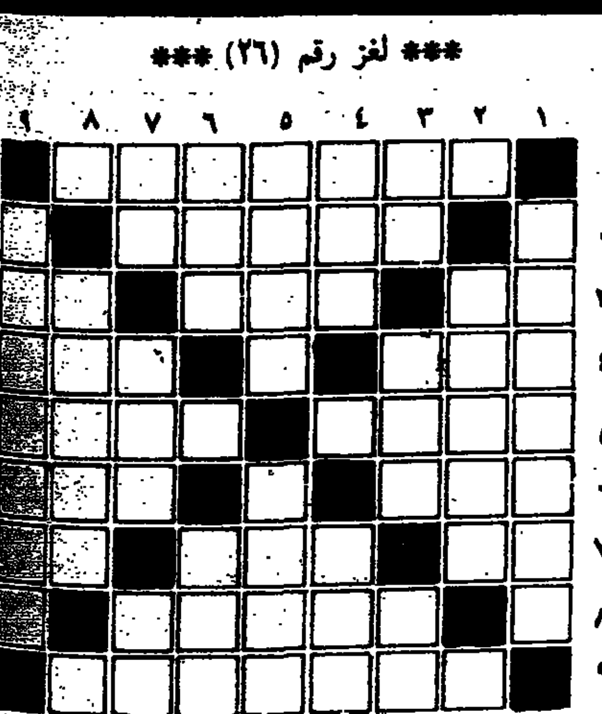
وتعرض جميع المصابين للحرارة لمدة نصف ساعة اربع مرات يومياً خلال معالجة جلدة الرأس.

وقال توشيتاني انه بين ١٦ حالة ناجحة نما الشعر بغزارة لعشرة اشخاص فيما استعاد ١٦ شعرهم بقدر معقول.



كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٦) ***



● اعداد : شربل نجم ـ الجش ●

الكلمات الافقية:
١) كاتب سوري.
٢) دولة عربية.
٣) اشتياق (معكوسة) ـ نعم (معكوسة) ـ من الطيور
٤) رفضت (معكوسة) ـ اجل
٥) مدينة لبنانية ـ اوطان
٦) من الحيوانات ـ خلود (معكوسة)
٧) سقي ـ ربط ـ اداة جزم
٨) عكس زنجي
٩) عكس راسمالي

الكلمات العمودية:
١) فوزه
٢) الاسم الثاني لكاتب محلي
٣) عمر (معكوسة) ـ ارشد ـ تشم
٤) عكس اخر ـ زمن
٥) مصدر ـ منبع
٦) حرف + للنداء ـ اسم علم مؤنث (معكوسة)
٧) ضمير متصل ـ صحاري ـ اداة نصب (معكوسة)
٨) من الطيور
٩) الاسم الثاني لكاتب جزائري + البارحة

*** حل لغز رقم (٢٥) ***

الكلمات الافقية:
١) فلقارين + غم
٢) او + الاردن + م
٣) رب + ر ـ مر
٤) باب ـ هلال
٥) ان
٦) تلم
٧) شم + يقم ـ مها
٨) وارسو ـ سرو
٩) فلسطين + قدس

الكلمات العمودية:
١) غورباتشوف
٢) أ أ + بان + امال
٣) براغ ـ عن + سر
٤) ال ـ قسط
٥) را ـ بيع
٦) بر
٧) ند ـ قوم
٨) غنمه ـ درهم
٩) مر ـ اسن

شباب الناصرة يجتازون كل العراقيل والاسوار.. الى الدرجة الاولى

مباراة قوية جدا وهدفان رائعان

■ تقرير: يوسف استيتي ■

● هـ شباب الناصرة ـ هـ عكا (٢:صفر)
● ملعب دالية الكرمل ـ (٣٦٠٠) متفرج
● مستوى الاداء: جيد جداً
● حكم المباراة: رحيم ديناتشي
● مستوى التحكيم ـ ممتاز
● افضل لاعب ـ صبحي بلال وجميل زعاترة
● سجل هدفي الناصرة: صبحي بلال (٤٥) وعزمي نصير (٨٦).

■ تركيب شباب الناصرة ـ جميل زعاترة (٧) وتيسير هواري (٦) وناصر ابو احمد (٧) وسهيل بلال (٦) وانور مسلمي (٧) ومازن عياد (٦) وحاتم زعبي (٦) وتوفيق راشد (٦) وعزمي نصير (٧) وحسام مرجية (٦) وصبحي بلال (٧). واشترك ايضا رزق عبد الله.

■ تركيب مـ عكا ـ شلومو طيب (٦) ودافيد حزان (٥) وتشارلي ادري (٦) وراؤي كوهين (٥) وشمعون افرياط (٤) ودافيد لحياني (٥) وابراهام شرتكي (٤) ومايز افرياط (٦) واهرون غاؤون (٥) ودافيد بن زجري (٦) ويفتال براخا (٥).

● نزل لاعبو الفريق النصراوي ارض الملعب وهمهم الوحيد هو الفوز ولا اقل من الفوز ونرى الهجمات الواحدة تلو الأخرى على مرمى مكابي عكا التي صدها الحارس ببراعة.

الدقيقة الخامسة: مازن عياد يرفع كرة عرضية الى رأس انور مسلمي وبرأسه يرسل كرة قوية لكن الحارس العكاوي يقف لها بالمرصاد.

ويزيد من حماس اللاعبين الذين كثفوا من هجماتهم على مرمى الخصم.

الدقيقة العشرون انور مسلمي ينقذ مرماه من هدف أكيد بعد أن كان خالياً من حارسه.

الدقيقة (٣٠) حاتم زعبي يصوب كرة عن بعد (٢٠) متراً لكن الحارس يقف لها بالمرصاد.

من هذه الدقيقة لم تر أية هجمة على المرميين، وكان اللعب في وسط الملعب الى ان قارب عقرب الساعة الى نهاية الشوط الاول وذلك تماماً في الدقيقة (٤٥): عزمي نصير يرسل كرة نحو المرمى تصل الى صبحي بلال وهو يقوم بالواجب الملقى عليه وبدون تردد يصوب كرة عن بعد (١٠) أمتار ويعلن عن تقدم الشباب بنتيجة (١:صفر) ولينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة.

بداية الشوط الثاني كانت قوية اكثر من الشوط الاول حيث تكررت هجمات الفريقين وخصوصاً مكابي عكا الذي أراد معادلة النتيجة ولكن دفاع الشباب بقيادة تيسير هواري وجميل زعاترة منع من هذه الهجمات تسجيل اهداف. ولكن نرى من الجانب الآخر هجمات الفريق النصراوي بقيادة صبحي بلال وعزمي نصير وحسام مرجية الذين كثفوا من هجماتهم على مرمى عكا.

الدقيقة (٥٢) صبحي بلال يصوب كرة لكن الحارس يصدها ببراعة.

الدقيقة (٥٧) يعود صبحي بلال ويصوب كرة من الزاوية ولكن بجانب القائم.

ومن هذه الدقيقة نرى اعصاب الجماهير واللاعبين بدأت تتوتر اكثر عند اقتراب الساعة الى الدقيقة (٩٠). ولكن هذا الوضع لم يدم إذ يأتي عزمي نصير ويقول لهم: استريحوا واريحوا اعصابكم، ففي الدقيقة (٨٦) يتلقى عزمي نصير كرة جميلة من سهيل بلال ويراوغ عدة لاعبين من عكا بصورة فنية وبعدها يصوب عن بعد (٥) أمتار ويعلن (٢:صفر) لصالح شباب الناصرة.

بعد هذا الهدف فعلاً استراحت أعصاب اللاعبين والجماهير. ولكن من ناحية أخرى اغاظت لاعبي مكابي عكا وادارته الذين قاموا باستفزاز اللاعبين. ولكن اللاعبين لم يهتموا لهم الى أن تصل الدقيقة (٩٢) ليعلن حكم المباراة رحيم ديناتشي انتهاء المباراة وارتقاء هبوعيل شباب الناصرة الى صفوف الدرجة الاولى.

الاستفزازات لم تنقطع!

● أجواء المباراة نفسها تميزت بالاستفزازات العديدة التي وجهها لاعبو فريق مكابي عكا للاعبي واداريي الفريق النصراوي. لا بل مدرب فريق مكابي عكا ومديره أقدما على الاعتداء على مراسل «الاتحاد»، يوسف إستيتي.

كذلك قامت الشرطة باستفزاز الجمهور ولاعبي الاحتياط النصراويين واداريي الفريق. وعند انتهاء المباراة قامت الشرطة باعتقال حارس مرمى الفريق النصراوي، جميل زعاترة للتحقيق بحجة «شتم الشرطة».

١٠٠٠ شيكل لكل هدف

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ كان رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد قد اعلن ان البلدية ستقدم هدية ألف شيكل عن كل هدف يحرزه الفريق في حالة انتصاره اضافة الى مئة شيكل للاعب الذي يحرز الهدف. وجاء هذا الاعلان خلال اللقاء الذي اجرته الادارة مع لاعبي الفريق بحضور رئيس البلدية ونائبيه رامز جرايسي واديب ابو رحمون ومسؤول الرياضة في ادارة البلدية سمير مجلي والقائم بأعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة محمد ابو احمد. وقال زياد: وانتم متوجهون الى مباراتكم المصيرية في دالية الكرمل اعلموا ان قلوبنا وعواطفنا معكم ليس كبلدية فحسب بل كشعب يرى فيكم سفراء له تدافعون عن كرامته واسمه.

بين الجمهور:

وفود وشخصيات عديدة

● بين الجمهور الكبير الذي حضر المباراة الحاسمة، امس، برزت عدة شخصيات ووفود ابرزها وفد بلدية الناصرة، الذي تكون من القائم بأعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، ونائب الرئيس اديب ابو رحمون وعضوي الادارة منعم جرجورة وسمير مجلي.

كذلك برز بين الحضور النجوم العرب زاهي ارملي ورفعت ترك وعزمي نصار. كما حضرها رئيس مجلس دالية الكرمل المحلي، السيد نواف حلبي، ورئيس لجنة الحكام، الحكم الدولي ابراهام كلاين والمدرب اوزي فايتبرغ.

اما ابرز المشجعين فكانت فرقة الاوركسترا التابعة للشبيبة الشيوعية في الناصرة التي أتت بطبولها وأعلامها الحمراء لتشجيع الفريق.

نتائج سبورتوتو

.١	١
.٢	١
.٣	٢
.٤	١
.٥	١
.٦	١
.٧	٢
.٨	٢
.٩	١
.١٠	١
.١١	٢
.١٢	٢
.١٣	x
.١٤	x

بالرايات والاعلام الحمراء:

موكب من الدالية الى الناصرة ومسيرة آلاف في شوارع الناصرة

● وأخيراً تستطيع الجماهير العربية إقامة احتفالاتها بصعود فريق شباب الناصرة الى الدرجة الأولى. فبعد ان قررت ادارة الفريق اجراء المباراة على ملعب دالية الكرمل وبموافقة شرطة اسرائيل والاتحاد العام لكرة القدم قامت طوال الاسبوع المنصرم بتهيئة الراحة للاعبي الفريق وقامت بترتيبات في الملعب لاستقبال المباراة.

الجمهور انشغل طوال الوقت بتكهن نتيجة المباراة واغلبهم كان متأكداً من فوز الفريق وخصوصاً بعد العرض الجميل الذي قدمه يوم الاربعاء الفائت ضد منتخب النجوم وفاز عليه بنتيجة (٦:٢). هذه النتيجة اعطتهم معنويات كبيرة.

قبل بداية المباراة شاهدنا الجمهور الذي اتى لتشجيع الفريق والهتافات تعلو بصوت واحد وتقول: «بالطول بالعرض الناصرة تهز الارض» والاعلام الحمراء التي ملأت جميع جنبات الملعب واللافتات وخصوصاً لافتة:

«شباب الناصرة وعودة الى الدرجة الأولى»

وشاهدنا ايضا اللاعب رفعت ترك الذي اتى خصيصاً لتشجيع الفريق ودخل الى غرفة اللاعبين وشجعهم وقال لهم: «هذه ليست مباراتكم وحدكم بل مباراة الجماهير العربية كلها والفوز هو فوز للجماهير العربية التي تتحدى العنصرية»!

ويذكر هنا انه في الليلة التي سبقت المباراة أقيمت مأدبة عشاء للاعبي الفريق بحضور رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد والقائم بأعماله رامز جرايسي ونائبه اديب ابو رحمون والسيد محمد ابو أحمد.

وقد وجه توفيق زياد نداء الى لاعبي الفريق وشد على ايديهم لتحقيق الفوز ليعلنوا انهم جديرون بصعودهم الى الدرجة الاولى. ونذكر ان الرئيس توفيق زياد افتتح الاحتفال بتقسيم كعكة بشكل ملعب كرة القدم النصراوي.

وبعد انتهاء المباراة عمت الفرحة العارمة في الملعب بين الجمهور النصراوي والعربي عامة الذي توافد لحضور المباراة فضلا عن اهالي دالية الكرمل الذين لم يبخلوا قط في تشجيع الفريق الشقيق من الناصرة.

وقد خرج النصراويون واشقاؤهم في موكب ضم مئات السيارات من دالية الكرمل حتى الناصرة بسير بطيء وصفارات السيارات تدوي معبرة عن الفرحة.

وما أن وصل الموكب الى الناصرة حتى وجد بانتظاره الغالبية من أهل الناصرة الذين نظموا مسيرة تلقائية شارك فيها حوالي (١٠) آلاف انسان طافت شوارع الناصرة رافعة الرايات والاعلام الحمراء والهتافات تدوي: «بالطول بالعرض الناصرة تهز الارض»! وتواصلت الاحتفالات في الناصرة طوال الليلة الفائتة.

صعود هـ بات يام الى الدرجة القطرية وهبوط هـ مرمورق الى الدرجة الاولى

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد الرياضي» ـ ضمن فريق هبوعيل بات يام صعوده الى الدرجة القطرية في حين استطاع فريق هبوعيل رمات غان المحافظة على بقائه في الدرجة القطرية لموسم آخر رغم خسارته أمام فريق مكابي الخضيرة من الدرجة الاولى.

وقد حقق فريق هبوعيل بات يام انجازه هذا في الصعود من الدرجة الاولى الى الدرجة القطرية بعد فوزه أمس، على فريق هبوعيل مرمورق من الدرجة القطرية بالنتيجة (٢:١). أما فريق مكابي الخضيرة فقد فاز أمس، على هبوعيل رمات غان بالنتيجة (١:صفر).

وهكذا، فقد أسفرت مباريات الاختبار للصعود الى الدرجة القطرية عن النتائج التالية: ● صعود هبوعيل بات يام الى الدرجة القطرية ● سقوط فريق هبوعيل مرمورق من الدرجة القطرية الى الدرجة الاولى ● بقاء فريق هبوعيل رمات غان في الدرجة القطرية ● بقاء فريق مكابي الخضيرة في الدرجة الاولى.

منتخبا الاتحاد السوفييتي واليونان يتنافسان اليوم على كأس اوروبا بكرة السلة

● اثينا ـ وكالات الانباء ـ تجري مساء اليوم، الأحد، في اثينا عاصمة اليونان المباراة النهائية للفوز بكأس اوروبا بكرة السلة بين منتخبي الاتحاد السوفييتي واليونان.

وكانت اليونان قد ضمنت صعودها الى المباراة النهائية بعد فوزها في المباراة نصف النهائية مساء امس الأول الجمعة على منتخب يوغوسلافيا القوي بالنتيجة (٨١ ـ ٧٧). اما المنتخب السوفييتي فقد سجل فوزاً ساحقاً على منتخب اسبانيا مساء اليوم نفسه بالنتيجة (١١٣ ـ ٩٦).

ولئن كان الفريق السوفييتي احد الفرق القوية التي رشحت للفوز بالكأس منذ بداية الدورة الا ان المنتخب اليوناني يعتبر مفاجأة للمراقبين الرياضيين بعد النتائج التي حققها ووصوله الى المباراة النهائية.

ويذكر ان منتخب اسرائيل شارك في هذه الدورة واحتل المكان الحادي عشر اي قبل الاخير.

* تعليق خاص *

وتمت الفرحة.. هنيئاً يا ناصرة

■ من لم يشهد فرحة جمهور وشباب الناصرة عقب انتهاء مباراة الفوز والصعود الى الدرجة الاولى امس في دالية الكرمل ـ لم يشهد فرحة من قبل. وحين سجل صبحي بلال وعزمي نصير هدفي الفوز التي حسمت نتيجة المباراة تفجرت مشاعر الفرحة المكبوتة طوال اكثر من شهر والتي اختلطت بالدموع والهتافات فرحا.

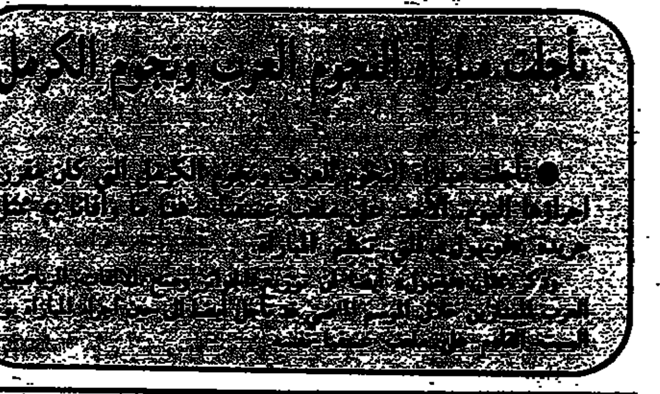
وكان ذلك الرد الشافي والرياضي على الطريقة النصراوية لكل تلك المحاولات والمساعي العنصرية التي حاولت منع صعود الفريق النصراوي.

ان هذا النصر (الانجاز) كان عبارة عن «حلاية» رائعة لموسم كروي رياضي موفق لفرقنا العربية والتي اصبحت في الدرجة الاولى (سبعة بعين الحسود).

هنيئاً للناصرة بلدية وشعباً وفريقاً ومشجعين واداريين وكل التقدير للحناجر والسواعد التي مدّت الفريق النصراوي بالحماس والتأييد.

ومرة أخرى تماماً كما كان في عام ٧٥ ليلة النصر الجبهوي تحولت الناصرة من جديد الى قبلة لفرقنا ورياضيينا العرب ورمزاً رياضياً كفاحياً لا يلين. فسيري يا ناصرة الجبهة والرياضيين فيك تقوى على كل الظالمين والعنصريين.

● عبد القادر ظاهر ـ الطيبة ●



● فريق شباب الناصرة ●

تمامات

مهرجان ام الفحم

بحق المدن والقرى العربية في التعويض عما فقدته من الارض والاملاك. وحيى لجنة متابعة التعليم العربي التي تابعت قضايا التعليم من كافة الزوايا كما حيى اسهام كافة هيئات الشعب في المعركة من اجل التعليم وتحسين ظروف الحياة.

وتكلم رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية، ابراهيم نمر حسين، فرحب بالمشاركين في المهرجان واثنى على جهود لجنة المتابعة التي بادرت لاعداد الدراسات والوثائق التي جاءت لسد حاجة لدى المواطنين العرب بعد ان اهملت ذلك السلطات حيث لم تجر اية دراسة في اي من الوزارات، وقال ان اللجنة القطرية للرؤساء دعمت وتدعم هذه الدراسات. وقال ان اللجنة القطرية وممثلي الهيئات الشعبية العربية اتخذت العديد من الاجراءات والقرارات، لكن الحكومة لا تنوي حل مشاكلنا، لذلك اجمعت مؤسساتنا وهيئاتنا الشعبية على القرارات التي تنتهي بالاضراب العام يوم ٦/٢٤، وطالب الجماهير ان تعبىء انفسها لهذا اليوم الذي لا يجوز الا ان يكون ناجحاً.

وقدم رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، ماجد الحاج بياناً عن اوضاع التعليم. وقال ان الهدف هو اشراك الجميع في هموم التعليم العربي. واضاف ان وزارة المعارف لم تكلف نفسها الرد على دعوة المشاركة في اسبوع التعليم العربي. وتحدث عن قضايا التعليم بايجاز حيث قسمها الى خمس مجالات رئيسية، ميزها النقص الفاضح، بحيث يحتاج المواطنون العرب الى ١٠ ـ ١٥ سنة لسد الهوة بين التعليم العربي والتعليم في الوسط اليهودي. وقال ان الجماهير العربية لم تستنفذ طاقاتها في العطاء. ووجه نداء خاصاً وحاراً الى المربين والمفتشين والمدراء لكي يرى كل منا في مهنة التعليم واجباً وطنياً من الدرجة الأولى.

واورد في خطابه ارقاماً هامة حول اوضاع التعليم العربي ومقارنته بالتعليم اليهودي.

وحيى المهرجان سكرتير الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، اسامة سعدي، وحيى وقفة الجماهير العربية مع الطلاب ضد القرار العنصري الذي يميز ضدهم في رسوم التعليم. كما حيى القوى الدمقراطية اليهودية التي قدمت الدعم المكثف الذي كان له فضل كبير في اجبار الحكومة على بحث الموضوع من جديد. ودعا الى حشد كل الطاقات والجهود لمواصلة حملة الاحتجاج لاثبات ان الطلاب العرب ليسوا من ضيعة صغيرة وانما هم ابناء الشعب الفلسطيني البطل الذي لا يزيده العنف الا عنفواناً.

وحيى المهرجان ممثل لجان اولياء امور الطلاب العرب، محمد ملحم، فتطرق الى تصريح وزير المعارف حين قال ان سياسة جعل العرب حطابين وسقاة ماء قد فشلت ولكنه لم يطرح سياسة بديلة. واضاف ان تصريحات المسؤولين عن اوضاع التعليم العربي هي محاولة لتنفيس نضالنا ولتمرير سياسة فصل عشرات المعلمين وتقليص ساعات العمل حتى اصابة العصب والتقص في الغرف. وقال ان ممثلي لجان الاباء قد وحدوا صفوفهم وخاضوا معركة انتزعوا فيها حقهم في التمثيل في لجنة الاولياء القطرية.

ثم اعطيت الفرصة للمشاركين في المهرجان لالقاء تحيات ومداخلات قصيرة تكلم فيها كل من مدير المدرسة الثانوية المضيفة الاستاذ جميل سالم والكاتب النقابي الاستاذ محمد علي طه، الذي القى كلمة قوية الهبت حماس الحضور، والنقابي علي زيدان، باسم النقابة العامة للمعلمين والنقابي رشدي خاسكية، باسم نقابة المعلمين فوق الابتدائيين، وحيى المؤتمر رئيس اتحاد الطلاب الثانويين، عبد عنبتاوي وعضو الكنيست محمد ميعاري.

واخيراً قدم التلخيص والقرارات رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، عضو لجنة قضايا متابعة التعليم العربي، نمر مرقس، اقترح في البداية ضم المداخلات والبيانات التي اسمعت في المهرجان للقرارات. وحيى صمود الصامدين في جبل الجرمق، في بيت جن. ودعا الى ان يكون اسبوع التعليم منطلقاً جديداً لتشديد الكفاح من اجل مستقبل اولادنا. وقال ان قرارنا هو قرار ممثلي الهيئات الشعبية بالاضراب العام يوم ٦/٢٤، وان قضايا التعليم العربي هي واحدة من دوافع هذا القرار. واختتم: سنطلع بنضالنا ونشاطنا شمس الحقيقة ليس في اسرائيل فقط بل في العالم ليعلم الجميع بأننا نعيش في ظل حكومة تكاد تنافس حكومة جنوب افريقيا في سياسة التمييز.

واخيراً قرأ مشروع القرارات بنقاطه الثماني.

(سننشر القرارات في عدد قادم)

في تظاهرة كفرياسيف

(للاضراب للاضراب احنا شعب ما بيخاف) (يا بيرس ويا شمير بدنا مصاري للتطوير) (بيت جن احنا معاك مش ممكن ابداً ننساك).. الخ.

وكانت المظاهرة تكبر خلال مسيرتها التي برزت فيها مجموعة كبيرة من النساء والفتيات اللواتي رددن الشعارات المنطلقة من مكبر الصوت، وانتهت المسيرة المظاهرة الى الساحة نفسها التي انطلقت منها حيث تحدث نمر مرقس رئيس مجلس كفرياسيف المحلي فقال:

بمظاهرتنا هذه اعلنا ونعلن: لن نسكت بعد على سياسة التمييز التي تنهك مدارسنا وتقتل، بالتدريج مستقبل اولادنا. ما تعانيه مدارسنا هو جزء من معاناة شعبنا كله من هذه السياسة في كل المجالات. معدل النفر وميزانيات سلطاتنا المحلية هو (١:٤) من المعدل للنفر اليهودي! فكيف تستطيع تقديم الخدمات والتخلص من عجزها المالي؟ تتقاضى سلطاتنا المحلية للتطوير بمعدل (٥) دولارات للنفر في السنة فمن اين نستطيع ايجاد النوادي والملاعب وشق الطرق والشوارع الجديدة؟ ان الحكومة تريد ان يكون ذلك على حساب الاهالي وكأنه لا يكفي ما تشلحه منهم من ضرائب وغرامات بمختلف الوسائل. وبعد (٣٩) سنة على قيام الدولة ما يزال الحاكمون، معراخيون كانوا ام ليكوديون، يواصلون هدم البيوت العربية بحجة البناء غير المرخص وما زالوا يخططون لاقتلاع (٢٢) تجمعاً وقرية في الجليل والكرمل والنقب. اننا نحيي قوى السلام اليهودية التي تتحدى الحكام وسياستهم وقوانينهم وتمد يد السلام الى الشعب الفلسطيني، ونحيي وفد اليهود الشرفاء المصريين على السلام العادل مع الشعب الفلسطيني، الذي التقى مؤخراً مع ممثلي منظمة التحرير في بودابست وفي مقدمتهم عضو الكنيست الجبهوي شارلي بيطون.

وتكلم الدكتور ماجد الحاج رئيس لجنة متابعة شؤون التعليم العربي وقال: هذا اليوم سيكون يوماً مشهوداً في تاريخ شعبنا. ان (٢٢٠) الف طالب عربي يقولون: يحق لنا أن نتعلم ونتطور ونعرف تاريخ شعبنا وثقافته. يكفي أن نذكر ـ دلالة على التمييز ـ ان الوسط العربي يحتاج الى (٤) آلاف معلم ليتساوى مع الوسط اليهودي. في كل الوسط العربي توجد محطة واحدة للارشاد النفسي. بينما توجد في الوسط اليهودي محطة كهذه في كل مكان. يفصل التعليم اليهودي عن العربي (٢٠) سنة باعتراف وزارة المعارف، ولكننا نقول، ان الهوة تزيد عن (٤٠) سنة. نحن مدعوون للمشاركة في نشاطات شعبنا الاحتجاجية جميعاً، في مهرجان أم الفحم وفي الاضراب العام يوم (٢٤) الجاري.

ثم تكلم السيد حمد صلالحة من بيت جن فقال: في هذه الأيام تعيش قريتنا عرساً وطنياً، موحدة ضد سلطة النهب والقمع. ولم نلمس من السلطة حتى اليوم، طوال ايام اضرابنا المستمر، غير الدس وزرع بذور التفرقة بين الأهل، ولم تشبع بمصادرة (١٤) الف دونم «ارض الخيط» من اراضينا ولا ال (٥) آلاف دونم الأخرى بحجة تركيز الأراضي. ولكننا نقف اليوم وقفة رجل واحد مدافعين عن ارضنا وبقائنا، ولن نقبل باسلوب السلطة الجديد الذي تنفذه دائرة حماية الطبيعة. اننا نطالب باستعادة كل اراضينا الواقعة تحت نفوذ حماية الطبيعة ونطالب بالغاء قانون التجنيد الاجباري. ليست قضيتنا خاصة، بل هي جزء من معركة كل جماهيرنا العربية. واننا لن نركع أو نخضع للظالمين.

وتكلم باسم الطلاب الطالب حاتم فارس فنقل، بمناسبة اسبوع التعليم العربي ـ تحيات الطلاب الثانويين العرب في منطقة عكا الى المتظاهرين.

وعدد حاتم فارس النواقص في المدارس العربية في عكا من حيث المباني وغرف التدريس والملاعب وغيرها.

تعزية

الى الرفيق غازي شبيطة: نعزيك بوفاة الخال الحاج حسن ابراهيم ناصر. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

عبد القادر ظاهر والعائلة
ثابت ابو راس والعائلة

تعزية

الى الرفيق غازي شبيطة: نعزيك بوفاة الخال الحاج «حسن ابراهيم ناصر». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي

تعزية

الى الزميل محمد يوسف أسدي بوفاة الوالد له الرحمة ولكم الصبر وحسن العزاء.

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين

* تهنئة *

الى الرفيق الدكتور سهيل ضو، بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في حيفا، شارع «هحالوتس» ٢٩. والف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الرامة

* تهنئة *

نتقدم بأحر التهاني القلبية الى الأستاذ راجي شلش وزوجته بالمولود البكر «قدورة». نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

عيد ابو جازي والصف الحادي عشر ج ـ عرابة

تهانينا الحارة

الى الصديق العزيز عصام مجلي وعروسه سهير بمناسبة الزفاف. الف مبروك و«بالرفاه والبنين».

بوتيك «الأمانة» ـ علي وسميح ابو احمد

تعازينا

● الى الرفيق سامي عبادي بوفاة الوالد.
اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ كيف ـ الاتحاد السوفييتي
● الى الرفيق نعيم عبيد بوفاة اخته
خلية «الوادي» ـ حيفا
● الى عموم آل طه بوفاة «أحمد عبد الحليم طه».
أعضاء الحزب والجبهة في كابول
● الى آل مشهداوي في دبورية بوفاة الحاج «ابراهيم مشهداوي».
اعضاء الحزب والشبيبة ـ دبورية
● الى آل ابو الهيجاء في الرينة وطمرة بوفاة محمود يوسف ابو الهيجاء.
أعضاء الحزب والشبيبة ـ الرينة
● الى الصديق حسني الشيخ رومي واخوته بوفاة الوالد.
● والى عوض السعيد وعائلته بوفاة الزوجة ام السعيد.
جبهة عين ماهل الدمقراطية

مطلوب للعمل

مطلوب فتيات للعمل في مخيطة كبيرة في الناصرة بشروط دفع ممتازة، والسفر مؤمن ذهاباً واياباً. للمراجعة، الاتصال مع سعد بلال (٠٦/٥٧٢٧٣٦).

تهانينا

* إلى الرفيق عفيف عطاالله وخطيبته وفاء بالخطوبة.
* والى الرفيق ايوب عطاالله وخطيبته ياقة بالخطوبة.
* والى الصديق ايوب رمال وعروسه صديقة بالزواج.
* والى الصديق سليمان رمال وعروسه بالزواج.
* والى الصديق علي فؤاد عطاالله وعروسه داليا بالزواج.
الجبهة الدمقراطية ـ يركا
* الى الصديق خالد عارف مصالحة وعروسه آمال بالخطوبة.
* والى الصديق عمر ابراهيم سليم وعروسه بالزواج.
* والى الصديق خالد سعدي مصالحة وزوجته بالمولود البكر «اياس».
اعضاء الحزب والشبيبة ـ دبورية
* الى الصديقة تغريد حسين شحادة وعريسها بالخطوبة.
اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ الفرع الموحد
* الى الصديق نضال خوري وعروسه بدر بمناسبة الزفاف.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا.
* الى الصديق منير سليمان وزوجته نظيرة بالمولودة الجديدة «ملاك».
اعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة
* الى الرفيقين الياس معلم وعبد الحكيم ازميرو بمناسبة حصولهم على شهادة المحاماة.
اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع بلفاريا

شكر على تعاز

اولاد الفقيد وبناته وعائلاتهم، يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بفقدان والدهم المرحوم

نعيم حنا خبيص

ان كان ذلك في المشاركة بتشييع الجثمان وارسال الاكاليل وتقديم العزاء في البيت وبالصحف او بارسال البرقيات والمشاركة في قداس وجناز الاربعين.

راجين ألا يريكم الله مكروهاً بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كفر منّدا (الشبيبة ـ لجنة الفتيات) ـ يوم الاثنين ١٩٨٧/٦/١٥ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في بيت سهيل حسين زيدان ـ محاضرة حول «نضال الفتاة العربية الى جانب الرجل في المجتمع العربي». المحاضرة: فتحية الصغير.

بعد غد (الثلاثاء) يصدر العدد السادس/حزيران ١٩٨٧ من مجلة:

الجديد

ويتصدر العدد حديث الشهر ـ عشرون عاما على الاحتلال الاسرائيلي وكان بعنوان: «ير حزيران.. وتبقى..»

اما المواد الاخرى فهي:
● الحركة العمالية في فلسطين من ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ (دراسة تاريخية) بقلم: مروان مشرقي.
● موضوعات السخرية في كتاب «الساق على الساق في ما هو الفارياق» لأحمد فارس الشدياق (دراسة ادبية) بقلم الدكتور سليمان جبران.
● العربي «البشع» في رواية عاموس عوز «علبة سوداء» (دراسة نقدية) بقلم: الكاتب رياض بيدس
● الوجه الاقتصادي للاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة (دراسة اقتصادية ـ سياسية) بقلم: الباحث الاقتصادي أحمد سعد
● ملاحظات حول الاغنية الشعبية (دراسة) بقلم: الدكتور منعم حداد.
● صلاح عبد الصبور انساناً (دراسة ادبية) بقلم: الاستاذ كمال محمد زبيدات.
● سيأتي الورد يا زيتون لا تنزل عن السفح ـ قصيدة حسين فاعور.
● ايمان ـ قصيدة منيب فهد الحاج.
● العشب مالح في غزة ـ قصة سهيل كيوان

وتلي ذلك الابواب الثابتة:
● مع الكتب: ويتضمن ■ مراجعة لمجموعة حكم بلعاوي القصصية «الحاجة رشيدة» ـ بقلم: عايد نصرالله.
■ ومراجعة كتاب «خمسون عاما على الحرب الاهلية في اسبانيا» وهي بقلم: مفيد صيداوي.
■ اخر اخبار الاصدارات الحديثة.
● اخبار ثقافية عربية وعالمية.
● الحياة الثقافية في شهر.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ١٤ حزيران ١٩٨٧ الصفحة ٦

مزارعو سهول طمرة يتهمون بصراحة وبكل وضوح:

الحكومة تسعى لتدمير الزراعة العربية!

* «المشكلة الأخيرة حول زراعة الخيار هي مثل واحد فقط.. والمسألة بدأت من سنوات» * «الحكومة تمنع المزارعين العرب من الزراعة السهلة مثل البندورة والبطاطا والجزر وتسمح لهم بزراعة الخيار والسلري الصعبة. ثم تضيق الخناق عليهم ليعلنوا الافلاس ويتركوا الارض» *

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا عادل ابو الهيجاء - خرج المزارعون العرب في سهول طمرة باتهامات خطيرة ضد وزارتي الزراعة والتجارة والصناعة والحكومة باسرها وتعاملها مع العرب وكذلك ضد قيادة الهستدروت المعراخية. واكدوا ان الحكومة تسعى بشكل منهجي مقصود الى تدمير الزراعة العربية تماما في البلاد.

وقال العديد من الفلاحين ان ما نشرته «الاتحاد» في الاسبوع الماضي حول الاستغلال البشع ضد مزارعي الخيار هو مثل واحد فقط على هذه السياسة. ولكن المشكلة اكبر وأشمل. وتعود جذورها الى السنوات الاولى لقيام الدولة مع بدء سياسة نهب الارض وتتفاقم اليوم حين تفرض القيود على المزارعين العرب لتيئيسهم وجعلهم يتخلون عن الارض وعن الزراعة.

وأكدوا ان الدوائر الحكومية تطارد المزارع العربي وتفرض عليه قيودا فظيعة. فهو محروم من زراعة البندورة والبطاطا والجزر لانها سهلة. وتعطي التصاريح لانواع محددة من الزراعة التي تحتاج الى الاتقان والايدي العاملة الكثيرة والعمل الاسود الشاق، مثل الخيار والسلري. ولكن حتى هذه الزراعة ترافق عادة بسياسة التنكيل. ففي السنة الماضية قلصت الوزارة كمية مياه الري مما اضطر العديد من المزارعين الى تدمير ما زرعوه من الخيار. وفي هذه السنة حرمت الوزارة مزارعي الخيار والزيتون (ومعظمهم عرب) من الدعم. ولمضايقة المزارعين العرب تم استيراد زيت الزيتون من اسبانيا.

اما زراعة الخيار فقد جاءت القيود هذه المرة على التسويق. والذريعة التي استندوا اليها هي ان هناك ٦ آلاف دونم ارض مزروعة بالخيار هذه السنة. «وهذه كمية تفوق الحاجة». علما بان مصانع التعليب ومجلس التسويق استوعبا في الماضي كميات اكبر. فاستغلت الشركات هذا الوضع وحاولت تخفيض سعر الصندوق (١٤ - ١٦ كغم) من ١٣ ش.ج الى ١٠ ثم الى ٨ شيكلات جديدة. الأمر الذي يعني تكبيد المزارعين خسائر فادحة.

ويقول المزارعون ان وراء «وحدة اصحاب الشركات في هذا الموقف الاستغلالي تقف شركة «بيت هشيطه» التابعة للكيبوتس الذي يحمل الاسم نفسه. ويتهمون الحكومة بالمشاركة في المؤامرة اذ انها ترفض تحديد سعر معقول يمنع خسارتهم او يعوضهم عنها. وكذلك يتهمون قيادة الهستدروت بالتآمر اذ ان معظم الفلاحين (٨٠٪ من مزارعي طمرة مثلا) هم اعضاء في جمعيات تعاونية تعمل باشراف الهستدروت وتابعة لها. ومع هذا فان الهستدروت لا تحرك ساكنا للدفاع عنهم في وجه هذه الممارسات العنصرية.

هذا، وقد عقد مزارعو طمرة اجتماعاً لهم في نهاية الاسبوع، في موقع «بير الطيرة» وقرروا التوجه الى فلاحي كابول وشفاعمرو وعبلين للتصدي بشكل موحد لهذه الممارسات العنصرية واتخاذ الاجراءات الكفاحية اللازمة لمواجهتها.

وفي هذه الاوضاع تكتسب الدعوة للاضراب العام والشامل للجماهير العربية في اسرائيل يوم ١٩٨٧/٦/٢٤ اهمية بالغة وخاصة لدى المزارعين العرب اذ ان سياسة التمييز العنصري تصيبهم في الصميم. اكثر من اي وقت مضى.

□ مشروع تجديد الشارع الرئيسي في الناصرة □

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - باشرت بلدية الناصرة العمل في مشروع تطويري كبير لاعادة تعبيد مقطع آخر من الشارع الرئيسي. ويمتد هذا المقطع من مدخل المدينة الشرقي (حيث انتهى العمل في التطوير الجذري للشارع) وحتى حي النمساوي. ويشمل فرش وتعبيد الشارع بطبقة جديدة من الاسفلت.

وتقوم بتنفيذ المشروع الشركة التي فازت بالمناقصة عليه. وهي «سوليل بونيه». وقد كلف المشروع بلدية الناصرة مبلغ مئة الف شيكل. وحرصت البلدية والشركة على ان ينفذ المشروع بأقل ما يمكن من عرقلة السير.

هذا، وتقوم البلدية في الاعداد النهائي لتنفيذ مشروعين مماثلين، الأول هو شارع المقابر (منطقة المسلخ) والثاني شارع المسلخ نفسه (من منطقة المقابر حتى نهاية المنطقة الصناعية). وتعد البلدية تخطيطا شاملا لتنفيذ مشروع تجديد وتعبيد جذري لشارع المسلخ كله يشمل بناء خط لتصريف المياه وارصفة وتوسيع وتعبيد. وكانت البلدية قد انجزت توسيع القسم الاكبر من شارع السالزيان (على طريق عملوط) وتعبيده.

اجتماع شعبي حاشد في ابو سنان تضامنا مع اهالي بيت جن

* رئيس مجلس بيت جن: يريد المسؤولون تفرقتنا الى حمائل لكي يستفردوا بالارض ومشروع آرنس يبرهن ان وعودهم كانت كذبا طيلة ٤٠ عاما * أب ثاكل يؤكد ان ابنه ليس شهيدا، بل ضحية سياسة حكومات اسرائيل العنصرية *

● ابو سنان - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقدت الهيئات الشعبية والتمثيلية في قرية ابوسنان يوم ٨٧/٦/٩ اجتماعاً شعبياً حاشداً في ساحة بيت السيد سمور مرزوق الرحبة حضره المئات ومن بينهم وفود من قرى يركا وكفرياسيف ويانوح. وذلك تضامناً مع نضال مجلس وأهالي بيت جن من أجل مطالبهم العادلة.

افتتح الاجتماع عضو المجلس المحلي في ابوسنان عن الجبهة، سلمان مرزوق، وفضح سياسة التمييز ومآسي قانون التجنيد الاجباري، وزيف مقولة ان المساواة في الواجبات تجلب المساواة في الحقوق.

وتحدث الدكتور يوسف مطانس، رئيس كتلة «الجبهة» في مجلس ابوسنان، فاستنكر تجاهل السلطات لمطالب اهالي بيت جن، وقال ان اليد التي صادرت اراضينا هي نفسها التي تمنع اهالي بيت جن من ممارسة حقهم في أرضهم .التي ورثوها أبا عن جد.

وتكلم السيد سلمان عزام رئيس المجلس المحلي السابق في ابوسنان فضم صوته نيابة عن أهل ابوسنان، الى صوت النضال المرتفع في بيت جن ضد السلطة التي تريد سلبنا حقنا. وقال عضو مجلس ابوسنان محمد مجدوب، ان اجتماعنا التضامني هذا هو لنصرة الحق وان نيل حقوقنا يمكن بالوحدة التامة بين جميع ابناء شعبنا.

وتكلم احمد سعد، الباحث الاقتصادي، فقال: ليس من باب المجاملة، ولا لنعلن اعتزازنا بوقفة اهالي بيت جن البطولية وحسبه بل لنؤكد لكم ان قضية بيت جن جزء عضوي من كفاح كل الجماهير العربية من اجل العيش الحر الكريم. ودعا الجميع الى انجاح الاضراب يوم ٦/٢٤ التي يؤكد فيه شعبنا انه لن يركع.

وكانت الكلمة للسيد شفيق اسعد رئيس مجلس محلي بيت جن، فشكر القائمين على هذا الاجتماع التضامني وفضح دور المتخاذلين والمدسوسين وقال: ان قضيتنا هي قضية كل الوسط العربي. اننا لن نتنازل عن شبر من أراضينا وان الاضراب مستمر ولا رجعة عنه. وان «خلافتنا الاساسي هو مع السياسة الرسمية ومخططيها وليس مع «سلطة حماية الطبيعة» التي هي غطاء واداة في ايدي الحكومة، وقال: ان المسؤولين يريدون تفرقتنا الى حمائل لكي يستفردوا بالارض. وان مشروع أرنس يبرهن ان وعودهم كانت كذبا طوال ٤٠ عاماً.

وتكلم السيد محمد خطيب (أب ثاكل) من بيت جن فقال انني اشعر انني أب لضحية وليس لشهيد، ضحية سياسة حكومات اسرائيل العنصرية. والقى ابياتا شعرية فضح فيها تجار السياسة والاصوات الذين لا يفيقون الا مرة كل اربع سنوات. وقال الاستاذ جمال قبلان (بيت جن) ان وحدة الصف المتجلية في بيت جن اصبحت أغنية ترددها السنة الاطفال واهازيج الشباب وان التضامن معنا شمل القوى العاملة والاوساط الشعبية التي تقدس الارض ولن تفرط فيها. وتحدث المحامي سعيد نفاع (بيت جن) فقال: ان مشكلتنا ستحل بسواعد الشباب والعمال وليس بالانتماء الطائفي. وقال الاستاذ مفرج صلاحه (بيت جن) وحدتنا في بيت جن تكتمل بوحدة الاهل في ابوسنان وقال: آن الاوان لحل لجنة الرؤساء الدروز والانضمام الى اللجنة القطرية والعمل من خلال لجنة واحدة.

وجدير بالذكر ان الاجتماع الحاشد استنكر قرار ضم مصانع «تيفن» الى معلوت وسلخها عن مركز مجلس الجليل.

وقرر الاجتماع في النهاية:

١) ارسال برقية الى رئيس الحكومة والمسؤولين تطالبهم بالاستجابة لمطالب اهالي بيت جن العادلة. ٢) يتضامن أهالي ابوسنان بجميع طوائفهم مع أهالي بيت جن في نضالهم المقدس من اجل نيل حقوقهم المشروعة، ويعلنون استعدادهم لتقديم اية مساعدة تطلب منهم.

هذا، ويضيف مراسلنا ان الدكتور جد صعب رئيس مجلس ابوسنان المحلي قاطع الاجتماع ولم يحضره رغم دعوته رسميا لحضور الاجتماع.

قرارات لجنة ماركوفيتش تهدد باقتلاع وترحيل اهالي قرية «دار الحنون»

● عرعرة - من مفيد صيداوي - صرح السيد توفيق ابو هلال، ممثل سكان قرية «دار الحنون» في المثلث الشمالي (تقع القرية غربي عرعرة وشمالي برطعة وجنوبي كفر قرع)، لمراسلنا ان سكان القرية يستنكرون بشدة قرارات لجنة ماركوفيتش المتعلقة بالبيوت «غير المرخصة» في الوسط العربي. وهي القرارات التي تهدد سكان القرية بالترحيل وهدم بيوتهم.

وقال ابو هلال: ان قريتنا قائمة منذ العام ١٩٣٠. وقبل ذلك بستين عامًا كان اجدادنا يملكون الارض ويفلحونها ولم يستطع حتى الحكم العسكري البغيض اقتلاعنا منها ولن نرحل عنها اليوم ايضا بعد ان زاد عددنا [illegible] اننا نطالب بزيادة مسطح القرية كما نطالب [illegible] ومدنا بالخدمات اللازمة اسوة بالمستوطنات [illegible] المجاورة.

واضاف ممثل «دار الحنون» اننا نوجه [illegible] الى رؤساء السلطات المحلية [illegible] الكنيست والى جميع الهيئات الشعبية [illegible] الانسانية المحبة [illegible] من اجل البقاء على ارضنا وفي بيوتنا.

وفد كتلة «الجبهة» في الهستدروت يتضامن مع الاتحاد النقابي في الضفة الغربية وقطاع غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - في اعقاب فرض السجن الاداري العسكري على الشخصية النقابية والوطنية، جورج حزبون، نائب الأمين العام للاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية وقطاع غزة قام وفد من كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» في اللجنة التنفيذية للهستدروت، في يوم الجمعة ١٩٨٧/٦/١٢ بزيارة تضامن للاتحاد النقابي المذكور. وتشكل الوفد من جمال موسى، رئيس ادارة الكتلة، واعضاء اللجنة التنفيذية: منشي خليفة وجميل ابو راس وشلومو بن يونا.

واستقبل الوفد في مقر النقابات في القدس العربية الأمين العام «للاتحاد» الأخ عادل غانم، وأعضاء الهيئة التنفيذية للاتحاد. وبعد كلمات الترحيب عرض الاخ عادل مجريات اعتقال الاخ جورج حزبون الذي يعاني من المرض. وقال اننا نحاصر بتعتيم اعلامي ومنع نشر اخبار الاعتقال حتى في اطار اعلان بالاجرة في جريدة «القدس» ومنع من ارسال البرقيات الى الخارج.

وقال ان هذا التعسف هو حلقة من سلسلة طويلة من ممارسات القمع الاحتلالي الاسرائيلي ضد النقابات وكفاح العمال والشعب الفلسطيني كالملاحقات ومداهمة المقرات وتهديد القادة النقابيين بشكل متواصل. وقد اجري تحقيق معه شخصياً دام ساعات طويلة خلال ثلاثة ايام.

وتوجه الأخ عادل بالتقدير لدور كتلة «الجبهة الدمقراطية» في التضامن مع الاتحاد النقابي ومع جورج حزبون. كما ثمن كفاح قوى السلام الاسرائيلية ضد الاحتلال ومن اجل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته الى جانب اسرائيل والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، كما برز هذا في المظاهرات الأخيرة في تل ابيب وغيرها وفي لقاء وفدين من اسرائيل مع ممثلين عن منظمة التحرير في بوخارست وفي بودابست.

ثم تكلم جمال موسى، واعضاء وفد «الجبهة» فاستنكر موسى اعتقال جورج حزبون والقمع الاحتلالي ضد النقابات والشعب الفلسطيني. وعدد نشاطات الجبهة التضامنية واشتداد الكفاح في اسرائيل ضد كامل سياسة الاحتلال والعدوان والافقار.

وقد ظهر هذا الكفاح جلياً في مظاهرات تل ابيب والناصرة وقرى الجليل والمثلث والنقب. وقال سنواصل معركة التضامن معكم والمطالبة باطلاق سراح حزبون حالا وسنوصل قضيتكم الى النقابات وقوى السلام في العالم.

نثمات

تصاعد النشاطات الجماهيرية في الناصرة

...٨٧/٦/٢٤. وتقدم المظاهرة رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ورؤساء السلطات المحلية العربية في يافة الناصرة (اسعد يوسف كنانة) وعرابة (محمد عبري نصار) وعيلبون (يوسف سرور) وعين ماهل (مصطفى حبيب الله) والرينة (حسن محمود خطبا) وكفركنا (حنا اسعد خشيبون) وعبلين (صالح مرشد) واكسال (صالح دراوشة) ونواب رؤساء والكاتب اميل حبيبي والكاتب محمد علي طه والنقابيون منعم جرجورة وسهيل دياب وسعيد بدر وغيرهم من الشخصيات التمثيلية.

وقد شقت المظاهرة الشارع الرئيسي في المدينة والهتافات والاهازيج تصدح في سمائها ضد العنصرية والعنصريين وتمسكاً بالارض والوطن والانتماء القومي الفلسطيني والحقوق. وفي ساحة أول ايار اقيم مهرجان خطابي ترأسه رامز جرايسي، القائم بأعمال رئيس البلدية، واستهله بكلمة عن أهمية المعركة التي تخوضها الجماهير العربية من أجل المساواة وضرورة استخدام كافة الوسائل النضالية بما فيها المظاهرة والاضراب العام. ثم التقى تحية اللجنة القطرية للرؤساء محمد عبري نصار، فأكد ان التمييز العنصري بات يشمل جميع مجالات الحياة للجماهير العربية ولم يعد ممكناً السكوت عليه. ودعا الى التجند الكامل مع الاضراب. ثم تكلم مصطفى حبيب الله فتطرق الى جريمة القتل البشعة التي تعرض لها ابن قريته عين ماهل، الشاب محمد سعيد ابو ليل، قائلا انها جريمة بشعة تؤكد بشاعة السياسة العنصرية. ودعا الى التجند الكامل للاضراب ومواصلة النضال من اجل المساواة. وقال لا يمكن تحقيق المساواة بدون تحقيق السلام العادل القائم على اساس الاعتراف بحقوق شعبنا الفلسطيني واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

وكانت الكلمة الختامية للنائب توفيق زياد فقال: هذه المظاهرة وسائر الاجراءات الكفاحية وصولا الى الاضراب العام هي تعبير عن موقف الجماهير العربية المتغرسة في ارضها. انها صرخة انطلقت حتى يسمعها كل من له او ليست له آذان. فنقول: نريد المساواة القومية التامة للسبعمائة الف عربي في اسرائيل. فبعد اربعين سنة من قيام الدولة من غير الممكن قبول او حتى وجود اي تفسير للتمييز العنصري المتبع ضد هذه الجماهير. ولا يمكن السكوت عليه.

ثم تكلم زياد، بالتفصيل، عن الدوافع للاضراب وعرض قضية التمييز العنصري بالحقائق والارقام كما تظهر في كل مجالات الحياة في الوسط العربي وقال - ليس لنا الا ان نصعد نضالنا ضد هذه السياسة. والاضراب لن يكون الخطوة الاخيرة.

● تشاطات اخرى ●

«تعلن اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة، ولجانها الفرعية، وباسم ٥٠٠ عضو فيها تأييدها ودعمها لقرار الاضراب العام بتاريخ ٨٧/٦/٢٤. وتناشد جميع الاكاديميين وكافة ابناء شعبنا ان يتجندوا ويجندوا لانجاح هذا الاضراب التاريخي الهام، معلنة أنها تضع كل إمكانياتها وطاقاتها في هذه الايام، في خدمة هذا القرار الذي اتخذته الهيئات التمثيلية لشعبنا».

هذا ما قررته اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة في اجتماعها الطارىء والمخصص لموضوع الاضراب، وذلك مساء يوم الجمعة ٨٧/٦/١٢. وقد دعي لهذا الاجتماع الخاص ايضاً، بالاضافة لاعضاء اللجنة التنفيذية، جميع أعضاء اللجان الفرعية للرابطة، مثل اللجنة الثقافية ولجنة المحامين ولجنة التنظيم ولجنة الصحة ولجنة المعلمين ولجنة العلاقات الاجتماعية واللجنة الفنية ولجنة الإعلام.

وقدم البيان للاجتماع سكرتير الرابطة الباحث النفسي مروان دويري وساهم غالبية الحضور بالنقاش. واجمع الحضور، كما جاء في البيان ايضا، مع الطابع الخاص لهذا الاضراب.

هذا وقررت اللجنة اصدار بيان الى الجمهور تأييداً للاضراب.

ومن جهة ثانية دعا مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية كوادره الجبهوية الى اجتماع عام حول الاضراب وذلك غدا الاثنين في بيت الصداقة.

وفي طرعان عقدت ندوة حول اوضاع التعليم ما فتىء ان تحولت الى مظاهرة تأييد للاضراب الذي يعتبر قضية التعليم العربي احد اهم اهدافه. وقد ادار الندوة عضو المجلس المحلي، سعيد بدر، وتكلم فيها كل من عضو لجنة متابعة مؤتمر التعليم، سميح رزق، ومدير المدرسة الثانوية، لطيف سلامة، وسكرتير لجنة الآباء امين سمعان وعضو اللجنة التحضيرية لاسبوع التعليم واصل طه ورئيس المجلس المحلي، يونس نصار.

كذلك قامت حركة النساء الدمقراطيات في طرعان بعدة نشاطات لمناسبة يوم الطفل العالمي (توزيع المعايدات على رياض الاطفال واصدار منشور للامهات وتقديم محاضرة عن قضايا التعليم من المربية مها مزاوي) خيم عليها جميعا جو الاضراب والتحضير له والدعوة لانجاحه.

● لجان أولياء أمور الطلاب ●

دعا السيد محمد ملحم، عضو ادارة اللجنة القطرية لأولياء أمور الطلاب في إسرائيل المثلين العرب للجان اولياء أمور الطلاب الى اجتماع عام لهم يوم السبت ٨٧/٦/٢٠ في الناصرة (المركز الثقافي البلدي. الساعة ٦ مساء) للبحث في: ● تقرير عن التحضيرات لاقامة اللجنة العربية لاولياء أمور الطلاب ● تقرير عن عمل المندوبين في اللجنة القطرية ● دور اولياء الأمور في الاضراب والمعركة ضد سياسة التمييز ● اضراب بيت جن.

وكانت اللجنة العامة لاولياء امور الطلاب في مدارس الناصرة ويافة قد اجتمعت يوم الخميس الماضي وقررت: دعم الاضراب والتجند الكامل له. التجند لمخيم العمل التطوعي في الناصرة ومطالبة المدارس والمعارف بجعل مشاركة طلابنا فيها جزء من موضوع العمل التطوعي الذي يلزمون بتقديمه.

نثمات

محمود درويش يحيي لقاء «نفي تسيدك»

[illegible] ترحب منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني، بالقاء والحوار مع القوى الاسرائيلية الباحثة عن السلام الحقيقي [illegible]

[illegible]

● محمود درويش

- رئيس الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين

- رئيس المجلس الاعلى للثقافة والاعلام

- عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

[illegible]

مجلسا عرابة والمكر يتبنيان قرار الاضراب في ٦/٢٤

● المكر - من مكتب «الاتحاد» في عكا - قرر مجلس المكر المحلي في جلسته العادية، يوم ٨٧/٦/٨، تبني قرارات مؤتمر شفاعمرو التمثيلي من يوم ٦/٦ والعمل على تنفيذها.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في البطوف ان مجلس عرابة المحلي قرر في جلسته المنعقدة يوم الخميس الماضي (٦/١١)، تبنيه الكامل لقرار اضراب الجماهير العربية يوم ٨٧/٦/٢٤.

وقد بدأ المجلسان استعداداتهما لانجاح الاضراب.

عاملات مصنع «سريغ» في الطيبة يعدن الى العمل، اليوم

● تعهد الادارة بفحص مطالب العاملات ●

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان تعود عاملات مصنع «سريغ» للنسيج في الطيبة (٢٠ عاملة) الى العمل، اليوم (الاحد)، بعد اضراب بدأ يوم الاربعاء الماضي بدافع الاحتجاج على تدني الاجور وسوء شروط العمل.

وتسنت عودة العاملات بعد التوصل الى اتفاق مع صاحب العمل يوم الجمعة (٦/١٢) وذلك في لقاء بين الجانبين بحضور ممثل مجلس العمال محمد حاج يحيى وممثل «الجبهة» في المجلس عبد القادر ظاهر.

ويقضي الاتفاق بأن تفحص ادارة المصنع كافة الطلبات التي تقدمت بها العاملات.

هذا وسيتم، أيضاً، انتخاب لجنة تمثل العاملات وتتابع مطالبهن لدى الادارة.

وكان ممثل «الجبهة» في مجلس العمال قد واكب قضية العاملات منذ البداية معلنا تضامنه وكتلة «الجبهة» مع معركتهن. وهذا ما حظي بثناء العاملات.

الجبهة الدمقراطية في مركز الجليل تطالب:

بتصنيع قرى المركز وتحث الاهالي على التمسك باراضيهم

● مركز الجليل - من مكتب «الاتحاد» في عكا - اصدرت الجبهة الدمقراطية في مركز الجليل منشورا وزع في قرى المركز يوم ٨٧/٦/١٢ ومما جاء فيه: انه كان من المفروض اجراء الانتخابات لمجلس مركز الجليل في كانون اول ٨٦، الا انه لغاية في نفس يعقوب قرر وزير الداخلية تأجيلها لسنة اخرى.

وتطالب الجبهة الوزير بالعدول عن هذا القرار، كما يذكر المنشور ان غالب سيف بعث الى الوزير برسالة يطالبه فيها بتحديد موعد لهذه الانتخابات.

ويذكر المنشور الدوافع لاتخاذ قرار التأجيل المذكور فيؤكد انه قرار سياسي قبل كل شيء، وهو تمرير مؤامرات وخطوات سياسية تستهدفها الحكومة، ومنها استمرار مصادرة اراضينا وخاصة ارض كسرى ومنطقة تيفن الصناعية التي قررت لجنة الخارطة في الهستدروت يوم ٨٧/٦/٩ تحويلها الى مجلس عمال معلوت، ومنها ايضا، استمرار التمييز في اعطاء الميزانيات غير المتساوية مع الوسط اليهودي وضرب الزراعة في قرى المنطقة عن طريق ضرب زراعة التبغ والحبوب والزيتون وبالتالي تربية المواشي تمهيدا لسلب الارض وتحقيق مخطط تهويد الجليل.

ويطالب المنشور الحكومة: باحترام حقوقنا وخاصة في انتخاب مجلسنا، ويناشد الاهالي الالتفاف حول هذا المطلب وحول الجبهة الدمقراطية.

عبوة ناسفة في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اكتشفت أمس (السبت)، عبوة ناسفة في حي «غيلو» الاستيطاني جنوبي القدس على طريق بيت لحم.

وقال راديو «صوت اسرائيل» ان «قوات الأمن» نجحت في إبطال مفعول العبوة قبل انفجارها.

اليوم..

كرنفال الأطفال في الرينة

● الرينة - من مكتب «الاتحاد» - يقام اليوم (الاحد) في الرينة كرنفال شعبي للأطفال بمناسبة يوم الطفل العالمي. وقد بادر الى هذا النشاط فرع الشبيبة الشيوعية في القرية.. الذي اعد عشرات البرامج الترفيهية والفنية للأطفال «حتى ترتسم البسمة فوق شفاههم». وتقام هذه البرامج تحت شعارات السلام وفي النضال ضد الاحتلال والتمييز العنصري.

وسيبدأ البرنامج بالتجمع في نادي الحزب الشيوعي في التاسعة صباحاً. ثم ينتقل الى ملعب كرة القدم. وفي ساعات بعد الظهر ينظم برنامج اختتامي دعي أهالي الأطفال للمشاركة فيه.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الأرصاد الجوية ان تظل حالة الطقس على ما هي بدون تغيرات تذكر. اما غداً (الاثنين) فيطرأ ارتفاع ملحوظ على درجة الحرارة.

وتهب في البحر المتوسط رياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة، ويكون البحر هادئا الى مائج.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وتهب في خليج ايلات رياح شمالية الى شمالية غربية خفيفة الى معتدلة وتكون المياه هادئة. ويكون ارتفاع الامواج بين ٣٠ - ٦٠ سم ودرجة حرارة المياه ٢٣ درجة مئوية.

رفع أسعار مجموعة من السلع

● تل أبيب - اعلن، مساء امس، عن قرار وزارة الصناعة والتجارة رفع أسعار مجموعة من السلع والمنتجات، وذلك ابتداء من اليوم، الأحد.

والسلع التي تقرر رفع سعرها: ● المرجرين رفعت بنسبة ٥.٥٪ ● منتجات مخبوزة - ٧٪ ● الشيد والأقلام - ٤ - ٧٪ ● أوعية بلاستيكية للتخزين - ١٥٪ لفافات النايلون - ١٥٪.

وحاولت وزارة الصناعة والتجارة تبرير هذا الاجراء بان تكاليف انتاج هذه السلع قد ارتفعت!

أسعار العملات الاجنبية

بنك اسرائيل - ١٢ - ٦/١٤

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١.٥٩٦٩ ش.ج
● مارك الماني	٠.٨٨٩٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢.٦٥٠٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٦٦٢ ش.ج
● فرنك سويسري	- ش.ج
● دينار اردني	٤.٧١٠٩ ش.ج
* ● للمسافرين	١.٨٩٤٧ ش.ج
● «أسود» -	١.٥٩ - ١.٦٠ ش.ج

وفاة فاضل في عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - شيّعت جماهير عكا والمنطقة، امس (السبت)، جثمان المربي محمود موسى السيد الى مثواه الاخير بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز ال (٧٨) عاما.

لقد كان المربي محمود موسى السيد من اوائل المربين في مدارس عكا. وعمل في سلك التعليم حوالي ٥٠ عاما. وتخرج على يديه المئات من الشبان.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في عكا باحر التعازي القلبية الحارة الى آل السيد في عكا والبلاد وخارجها راجين لهم الصبر والسلوان.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير:

شارع الحريري ٩، حيفا

هاتف: ٠٤/٥١١٢٩٦

فاكسيميليا: ٠٤/٥١١٢٩٧

ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

●

مكاتب الادارة:

شارع لوحمي هجيتوت ٣٧، حيفا

هاتف: ٠٤/٥٢٧٢٥٤

فاكسيميليا: ٠٤/٥٣٦٨١٨

ص.ب ٩٠٦٧، حيفا ٣١٠٩١

●

المطابع:

شارع الوادي ٤٣، حيفا

هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧